سورية الحرة
SORIA AL-HOURA
جريدة اسبوعية
سياسية-اجتماعية-ثقافية
سورية الحرة - ثورة حتى النصر

الصفحة الرسمية للجريدة على فيسبوك
www.facebook.com/soria.alhoura
E-mail:soriaalhora1@gmail.com

العدد الثالث

الإثنين ٢٤ /٢٠١٢/١٢ | صفر ١٤٣٤/١/١٠

جريدة اسبوعية تصدر من الداخل السوري المحرر

وصل عدد شهداء الثورة السورية الموثقين إلى ٤٥٨٠٠ شهيد

معركة تحرير مطار منغ العسكري

الألوية المشاركة في معركة تحرير المطار

لواء عاصفة الشمال - لواء سيوف الشام - لواء الفتح

مطار منغ العسكري آخر أوكار النظام المجرم في الريف الشمالي ذلك بعد تحرير المشاة في السابع عشر من الشهر الجاري على أيدي أبطال الثورة الأحرار فكان نصراً محققاً هز عرش النظام و قوّض أركانه, وها هو مطار منغ العسكري على مشارف الهزيمة على أيدي الثوار الذين أعلنوا حصاره في ٢٠١٢/١٢/٢ وبدء معركة تحرير بمشاركة ألوية وكتائب توحدت تحت راية واحدة وهدف واحد وهي: لواء صقور الشهباء ولواء عاصفة الشمال ولواء الفتح ولواء سيوف الشام

الشهيد أبو فرات

في ذاك اليوم الربيعي من نيسان ٢٠١١ خرج «حمزة» ذو الثلاثة عشر عاماً من بلدته «الجيزة» مع أصدقائه وهم يمزحون ويضحكون، حاملين معهم الخبز والمؤن لمدينة «درعا» المحاصرة. لم يكن أي منهم يتصور أن هذا اليوم سيكون فاتحة كابوس أسود وأن أيا منهم لن يعود ليروي تفاصيل ما حدث له. «حمزة» خرج وهو يحمل براءة الطفل الناظر إلى الحياة بعيون ملؤها الأمل والمحبة، كان حمزة يريد أن يشارك أطفال «درعا» في طعامه ويخفف عنهم الحصار والجوع. حين واجه «حمزة» ورفاقه مفرزة الأمن التي «تصدت» لهم في صيدا لم يكن لدى هؤلاء الأطفال مبرر للخوف، فهم لم يقترفوا جرماً وعناصر الأمن الذين في مواجهتهم هم «من أبناء البلد» ولا بد والأمر كذلك، أن يساعدهم هؤلاء في جهودهم لمد يد العون إلى أطفال درعا المحاصرين دون ذنب أو جريمة.

لأجل ذلك يفوز الإسلاميون في الانتخابات

مع تصاعد فوبيا الإسلاميين في الغرب والشرق معاً، يبدو سؤالُنا منطقياً، "هل ينتخب المسلمون الإسلاميّين حقاً؟" لا يجيب عن هذا السؤال إلا نبضُ الشارع المسلم في شتّى أنحاء العالم، والاحتكامُ إلى صناديق الاقتراع التي تحدِّد رغبة الناس الحقيقيّة بعيداً عن الصيحات الإعلاميّة، فإذا أخذنا بالاعتبار أنّ الانتخابات الحرّة في الجزائر سنة ١٩٩١ جاءت بالإسلاميين، وكذا فعلت انتخابات تونس ما بعد الثورة، وانتخابات مصر الثورة، وسبقتها انتخابات الدولة الفلسطينيّة التي جاءت بحماس، استطعنا أن نجيب بنعم، إنّ الشارع المسلم يبدي ميلاً حقيقيّاً لانتخاب الإسلاميين، وتسليمهم سدّة الحكم في بلادهم

ضرورة الفراق بين الزوجين وحكمه

الزواج مشاركة عاطفية ووجدانية قوامه المودة والرحمة والمحبة بين الزوجين, فإذا انعدم ذلك كان الطلاق هو الحل الطبيعي والأمثل. وقد جعل الله سبحانه الزواج سكناً للنفس وسبباً من أسباب الطمأنينة حيث قال: (و من آياته أن جعل لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودة و رحمة) الروم ٢١. وقال أيضاً : (هنّ لباس لكم و أنتم لباس لهن) البقرة ١٨٧. وقال عليه الصلاة والسلام : «تناكحوا تكاثروا فإني مباه بكم الأمم». إذاً الأصل في الزواج الاستمرار و الديمومة إلا أنه قد يطرأ على الحياة الزوجية ما يعكر صفوها و يحول دون استمرار هذه الحياة رغم بذل كل الجهود من الأهل والأقارب. كما أن استمرار الحياة الزوجية قد يسبب ضراراً لأحد الزوجين أو كلاهما ومن المعروف شرعاً كما قال (صلى الله عليه و سلم):» لا ضرر ولا ضرار». فلذلك يكون الطلاق هو العلاج الناجح لهذا الخلاف المستفحل و انقاذ الزوجين من الحالة المتردية التي وصلا إليها و حفاظاً على الأسرة والمجتمع من الإنزلاق في مهاوي الرزيلة والإنحلال الخلقي

العدو الروسي الجديد

عملياً لم يحدث صدام مباشر بين العرب والروس على مر التاريخ؛ إلاّ إذا أخذنا بالحسبان تواجد عدد من الجنود العرب ضمن الجيوش العثمانية التي حاربت الروس في معارك القرم. إضافة إلى تشكيل فريق من المتطوعين العرب والمسلمين للقتال إلى جانب هتلر ضد الجيوش السوفييتية على مختلف جبهات الحرب العالمية الثانية.. كذلك تدفق آلاف المتطوعين العرب لمناصرة المجاهدين الأفغان في حربهم الضروس ضد القوات السوفييتية المساندة للحكومات الرسمية هناك؛ ومن ثم قتال الجهاديين العرب في صفوف المقاومة الشيشانية أثناء غزو الجيوش الروسية لأراضيها... إذاً لم يتقاتل العرب والروس أبداً؛

حوار مع صحفي سويدي من ديلي نيوز اريك اوهلسون

معبر جرابلس إطلالتك على العالم لتهريب الآثار

الشـــهيد أبـــو فـــرات

■ كـم كان هـؤلاء الأطفـال مخطئيـن، فمـن كانـوا فـي مواجهتهـم لا يمتـون للبلـد ولا للبشـرية بأيـة صلـة... العالـم كلـه سـيرى نتائـج وحشـية «جنـد الأسـد» علـى جسـد «حمـزة» الغـض وأجسـاد رفاقـه، أفعـال جـلاوزة الأسـد سـتفوق فـي وحشـيتها كل جرائـم النازيـة والفاشـية مجتمعـة ولا مثيـل لهـا منـذ غـزوات «هولاكـو». حيـن شـاهد «أبـو فـرات» علـى شاشـة تلفـازه جثـة الشـهيد الطفـل «حمـزة الخطيـب» لـم يـدر بخلـده للحظـة أنـه سـوف يكـون، هـو الآخـر، مـن بيـن شـهداء الثـورة السـورية الكبـار. بعـد أيـام، وحيـن أذاعـت وكالات الأنبـاء أن مدرسـة الشـهيد صـار اسـمها مدرسـة «الشـهيد حمـزة الخطيـب» بقـرار مـن المواطنيـن الثائريـن، اعتقـد الرجـل، كالكثيريـن غيـره، أن الموضـوع هـو «فـورة وبتمـر...» مثلمـا جـرى فـي «سـوريا الأسـد» منـذ ١٩٧٩، لـم يتصـور الرجـل أن يومـاً سـيأتي وسـيزين اسـمه، مسـبوقاً بلقـب «الشـهيد» مدخـل مدرسـة المشـاة الرهيبـة فـي المسـلمية. حيـن تلقـى العقيـد «يوسـف الجـادر» قائـد سـرية الدبابـات فـي اللاذقيـة الأمـر بالتوجـه إلـى قريـة «الحفـة» شـعر «أبـو فـرات» أن سـاعة الجـد قـد اقتربـت وبـدأ يـدرك أن الأمـور مختلفـة هـذه المـرة. الرجـل عقيـد ركـن فـي سـلاح المدرعـات السـورية، متواضـع، شـهم ومحبـوب مـن رجالـه الذيـن يحترمـون نزاهتـه وحكمتـه. الاختيـار صعـب، فالرجـل رب عائلـة ولديـه والتزامـات، ولا أحـد يطلـب منـه قصـف بلدتـه، «جرابلـس» بـل «الحفـة» التـي لا يعـرف أيـا مـن سـكانها. فـي لحظـة مـن الصـدق مـع الـذات أولاً ومـع الوطـن ثانيـا، اختـار الرجـل أن يرمـي وراء ظهـره كل «الامتيـازات» التـي وفرهـا لـه نظـام الأسـد، قـرر ان يخاطـر بـكل شـيء وأن يكـون رجـلاً لا كالرجـال، فـي زمـن عـز فيـه الرجـال وحتـى أشـباه الرجـال، العقيـد الركـن «يوسـف الجـادر» قـرر أن ينشـق وأن ينضـم للـواء التوحيـد بـل وأن يصبـح مـن قـادة هـذا اللـواء. لا نعـرف إن كان «أبـو فـرات» قـد اسـتلهم شـجاعة «حمـزة الخطيـب» ورفاقـه مـن أطفـال حـوران حيـن انشـق ، لكـن الأكيـد أن الرجـل رفـض أن يكـون فـي صـف قتلـة الأطفـال واختـار ان يكـون فـي فسـطاط الشـهداء و»حمـاة الديـار» الحقيقييـن. نظـام الأسـد الـذي اغتـال بـراءة الطفـل «حمـزة» أيقـظ المـارد الهاجـع فـي صـدر الرجـل البالـغ «يوسـف» وفـي صـدور الآلاف وعشـرات الآلاف مـن أمثالـه ممـن اختـاروا الدفـاع عـن بـراءة أطفـال سـوريا فـي وجـه القاتـل الأسـدي البشـع. جـلاوزة الأسـد ممـن لـم يحتملـوا نظـرات البـراءة والشـهامة فـي عيـون الفتـى اليافـع «حمـزة» أرادوا قتـل الرجـل الكامـن فـي صـدر هـذا الطفـل لكـي لا يصبـح يومـاً بالغـاً و»يتمـرد» علـى ظلمهـم ودناءتهـم، لذلـك قامـوا بقطـع عضـوه الذكـري لكـي يقضـوا حتـى علـى رجولتـه القادمـة، هـو وكل سـوري لا يسـبح بحمـد الأسـد، جرائـم جـلاوزة الأسـد أيقظـت الرجولـة الكامنـة فـي قلـب كل سـوري حـر. فـي السـابع مـن كانـون الأول ١٩٤١ قـاد الأميـرال الياباني «ياماموتـو» الهجـوم الغـادر علـى «بيـرل هاربـور» والـذي نجـح فـي تدميـر أسـطول المحيـط الهـادئ الأمريكـي. فـي طريـق العـودة وحيـن كان اليابانيـون يحتفلـون بانتصارهـم، قـال الأميـرال «هـذا ليـس نصـراً، بـل عمـل خسـيس وعقصـة حشـرة سـوف توقـظ العمـلاق الأمريكـي النائـم وسـندفع ثمنهـا غاليـاً». بالفعـل، اسـتيقظ المـارد الأمريكـي ورد الصـاع صاعيـن لإمبراطوريـة الشـمس المشـرقة. حيـن طـرح الرئيـس «ترومـان» علـى مستشـاريه خطتـه لقصـف مـدن «هيروشـيما» و»ناغازاكـي» بالقنبلـة النوويـة، احتـج بعضهـم بـأن هـذا العمـل سـيوقع الكثيـر مـن الخسـائر بيـن المدنييـن. كان رد «ترومـان» : «لسـنا نحـن البادئيـن، هـذا شـعب غـادر لا يحتـرم عهـوده ولا أمـان لـه، يكفـي أنهـم غـدروا بنـا وقتلـوا جنودنـا دون مبـرر ودون اسـتفزاز». كلنـا يعـرف كيـف انتهـى الأمـر، مـع الجنـرال «مـاك آرثـور» يدخـل بحذائـه العسـكري ليملـي شـروط الاستسـلام علـى امبراطـور اليابـان «هيروهيتـو» فـي قصـره. لـن يكـون الشـهيد «أبـو فـرات» بيـن الداخليـن لقصـر الأسـد «لقطـف» رأسـه ورؤوس جلاديـه، لكـن العمـلاق السـوري الكامـن فـي قلـب كل مقاتـل حـر قـد اسـتيقظ ولـن يعـود للسـبات بعـد اليـوم. كنـا جميعـا مشـاريع الشـهيد «حمـزة الخطيـب» اليـوم أصبحنـا مشـاريع الشـهيد «يوسـف الجـادر»... كلنـا صرنـا «أبـو فـرات». انتهـى زمـن السـوري الخائـف الـذي يستجدي الحريـة، الطفـل البـريء حامـل الخبـز باسـتكانة والـذي ذبحـه «جنـد الأسـد» حـل محلـه مـارد مقاتـل لا يرضـى بغيـر أن يفنـى الأسـد.

لأجل ذلك يفوز الإسلاميون في الانتخابات

■ أسـباب ميـل النـاس إلـى الإسـلاميين السياسـيين:
- أزمـة هويـة: يعانـي الإنسـان المسـلم مـن أزمـة هويـة وغربـة عـن الانتمـاء، فهـو مغرّبٌ فـي وطنـه، فـلا العروبـة تجمـع بيـن العـرب ولا المواطنـة تصنـع مفهـوم الأمـة، ولمّـا كان الإسـلام هـو الوطـن الشـامل الـذي يضـمُّ جميـع الأعـراق والأجنـاس مـن دون تفرقـة، وكان لا يجبـر المسـلم علـى تـرك أرضـه أو التخلّـي عـن حقـوق المواطنـة فيهـا، كان هـذا سـبباً فـي ارتفـاع شـأن الإسـلاميين فـي الرؤيـة المسـتقبلية للأوطـان الإسـلامية، والحافـز المؤثـر فـي سـلوك كثيـرٍ ممـن يقبلـون علـى انتخـاب الإسـلاميين حيـن تقـام الانتخابـات الحـرّة.
- فشـل الاشـتراكية: فشـلت الاشـتراكية فـي كثيـرٍ مـن البلـدان التـي حكمتهـا فـي صياغـة أي مشـروعٍ حضـاريٍّ أو تنمـويٍّ مـا جعـل النـاس ينفـرون مـن أفكارهـا ويعمّمـون التجربـة علـى كثيـرٍ مـن التجـارب العلمانيـة الأخـرى.
- نخبويّـة المشـاريع العلمانيّـة: فبينمـا يقـدّم الإسـلاميّون مشـروعهم المعـروف بالنسـبة إلـى كلّ النـاس عامّتهـم وخاصّتهـم، يبـدو العلمانيـون أكثـر نخبويّـة فـي خطابهـم الغريـب عـن المجتمعـات، فالخطـاب السياسـي العلمانـي منحصـرٍ فـي صالونـات المثقّفيـن والمتحزّبيـن، ولذلـك فإنّهـم ظلُّـوا بعيديـن عـن اسـتمالة العامّـة لانتخابهـم رغـم كل مـا يبذلونـه مـن تنظيـم وجهـد قـد يكـون أكبـر مـن تنظيـم الإسـلاميين وجهدهـم..كمـا أنّ كثيـراً مـن العلمانييـن (حتـى الاشـتراكيين منهـم) ينظـر إلـى العامّـة علـى أنّهـا رعـاع لا تملـك الفهـم الصحيـح لشـؤون الحيـاة السياسـيّة، وأنّهـا مخـدّرةٌ بأفيـون الشـعوب، فهـي تجـري وراء عواطـف وأوهـام وأسـاطير لا حقيقـة لهـا فـي الواقـع، الأمـر الـذي عمّـق الفجـوة بيـن العلمانييـن والعامّـة فـي مقابـل قـرب الإسـلاميين منهـم.
- امتلاكهـم مشـروع حضـاري ضمنـاً: فالإسـلام الـذي صنـع حضـارةً أبهـرت العالـم بارتفاعهـا إلـى الـذروة فـور نشـوئها، يتضمّـن فكـرةً حضاريّـةً قـادرة علـى إعـادة ابتعـاث الأمـة مـن كبوتهـا، وهـو مـا يأملـه النـاس، فيختـارون الإسـلاميين عندمـا يُخيّـرون. كمـا أنّ المشـروع الحضـاري الإسـلامي يُحقّـق إلـى حـدٍّ مـا الوحـدة بيـن المسـلمين فـي العالـم لاسـيما العـرب منهـم، فهـو يجمعهـم فـي خنـدقٍ واحـدٍ ويوحّـد صفّهـم وهويتهـم، واتخـاذه صفـةً رسـميّةً لأي بلـد يمنحـه صفـة الأخـوّة الدينيّـة مـع كل البـلاد التـي يطبعهـا الإسـلام وتعلنـه فـي هويتهـا السياسـيّة.
- الإسـلام دولـة ودين والإسـلاميون لا يسـتغلون الديـن: ولأنّ الإسـلام فـرض علـى المسـلمين إقامـة دولتـه فـي الأرض، والاحتـكام إلـى شـرع الله فـي الشـؤون كلّهـا، وكان ديـن دولـةٍ متحقّقـةٍ وليـس مجـرّد تعليمـاتٍ وجدانيّـةٍ تصـل المؤمـن بربّـه، بـل قـدّم منهجـاً شـاملاً للدولـة الإسـلاميّة، فـإنّ المسـلمين يبـادرون إلـى اختيـار الإسـلاميين سـعياً منهـم، علـى كلّ حـال، إلـى إقامـة هـذه الفريضـة المغيّبـة وإن علـى مسـتوى ليـس بمسـتوى الخلافـة الراشـدة، بـل يسـعون إلـى تفعيـل الإسـلام عمليّـاً ،مـن خـلال سياسـة إسـلاميين، بالمسـتوى الممكـن تحقيقـه.
- التعطّـش إلـى الحضـارة واسـتلهام التاريـخ: مـرّت البـلاد العربيـة والإسـلامية بنكسـاتٍ وخيبـاتٍ عديـدة شـاركت أنظمـة الحكـم القائمـة فـي تعميـق هوّتهـا، وطغـى اليـأس والقنـوط علـى النفـوس، ولـم يبـق لهـم إلّا الفخـر بأمجـاد أسـلافهم مـن الفاتحيـن والمعمّريـن للأرض الذيـن اسـتطاعوا أن يبنـوا مجـد حضـارةٍ ؛أفـل نجمهـا بأفـول فكرتهـا المحرّكـة وهـي (الإيمـان بـالله)، علـى أنّ الجيـل الجديـد ربـاً بنفسـه عـن اليـأس الـذي أصـاب آبـاءه، وانتفـض فـي ثـوراتٍ متتاليـة يحرّكهـا التعطّـش الشـديد إلـى البنـاء فـي ظـلّ النـدرة التـي يعانيهـا هـؤلاء، وكان لابـدّ للجيـل الشـاب مـن اسـتلهام المجـد التاريخـي وخصوصـاً قصـص القـادة الذيـن اسـتطاعوا اسـتعادة النهـوض بعـد الكبـوة أمثـال صـلاح الديـن الأيوبـي، ولأنّ الفكـرة الحضاريّـة حاضـرةٌ فـي النفـوس فقـد كان لهـا أن تتحـرّك وتطفـو علـى سـطح الثـورات العربيـة بوصفهـا المحـرّك الأمثـل لمجريـات الثـورات، ولا سـيما فـي سـورية التـي تخـوض ثـورةً مسـلّحةً ضـدّ الظلـم، والتـي أصبحـت تخـوض حربـاً مقدّسـة يعـدّ مـن يمـوت فيهـا "شـهيداً فـي سـبيل الله"، بقلم يمامة الشهباء .

حـوار مـع صحفـي سـويدي مـن ديلـي نيـوز اريك اوهـلســـون

كنـت فـي سـوريا قبـل شـهرين مـا هـو الفـرق بيـن تلـك الزيـارة وهـذه؟ ازداد فقـر النـاس ومعاناتهـم وكذلـك اللاجئيـن وهـذا مؤثـر. كثـر الـكلام فـي الإعـلام الأوربـي حـول المجاهديـن و المقاتليـن الأجانـب ,هـل رأيـت أحـداً منهـم خـلال عملـك؟ لا أسـتطيع القـول أن هنـاك متطرفيـن بالنسـبة لـي, لـم أرى مقاتليـن أجانـب خـلال خمسـة أيـام قضيتهـم بيـن حلـب وريفهـا. لازال السـفير السـوري موجـود فـي السـويد فمـاذا يفعـل هنـاك؟ لا أجـد سـبباً لإبقـاء السـفير السـوري فـي السـويد ((ربمـا لمتابعـة أمـور اللاجئيـن السـوريين)).مـا رأيـك مـن تسـليم الجيـش الحـر أسـلحة مضـادة للطيـران مـن قبـل أوربـا و أمريـكا؟ سـؤال صعـب ولـن أجيـب عليـه بنعـم أو لا. مـا رأيـك بموقـف الاتحـاد الأوربـي الإنسـاني مـن اللاجئيـن السـوريين؟ تقصيـر واضـح والمعانـاة الإنسـانية كبيـرة واللاجئيـن السـوريين مسـألة إنسـانية تحتـاج إلـى الكثيـر مـن الدعـم و أتمنـى أن تقـوم المنظمـات بفعـل المزيـد مـن أجـل اللاجئيـن السـوريين. سـورية بعـد الانتصـار؟ أتخـوف مـن القتـال و انقسـام الجيـش الحـر مـن أجـل المناصـب والسـلطة . كيـف وجـدت الشـعب السـوري؟ زرت الكثيـر مـن البلـدان مـن خـلال عملـي كصحفـي /٣٠/ عامـاً ورغـم المعانـاة السـورية الكبيـرة وجدتهـم كرمـاء ونبـلاء و إنسـانيين و لكـن أمامكـم فتـرة صعبـة لإعـادة بنـاء الدولـة والمجتمـع.

بقلم يـاسـر الـــحجي .....

دعوة .....إلى الوحدة

■ ها هي تباشير النصر تلوح في الأفق و ها هو النصر قد بات بإذن الله قريب و باتت معاناة شعبنا المظلوم تقترب من نهايتها من الحزب الواحد و القائد الواحد حتى أوشك أن يكون المعبود الواحد و العياذ بالله و إذا كان الأمر كذلك فإننا لا نريد لهذه الواحدية أن تتكرر بلباس الفئة الواحدة و الرؤية الواحدة التي تفرض على الجميع المبدأ النصر عونية أي أن لا أريكم إلا ما أرى ، فهذه المقاطعة للواء الفتح و تلك للتوحيد و أخرى لعاصفة الشمال ..... و على ساكني هذه المقاطعات أن يدينوا بدين أولئك بشرائع ما أنزل الله بها من سلطان و ما هي إلا أسماء هم سموها ، إذ أن الدين واحد و المشرع واحد ، و نسوا أن الدين قد حفظ حقوق الجميع ، نسوا أن الدين ما جاء إلا ليخرج الناس من عبادة العباد لعبادة رب العباد ، نسوا بأن الاستعباد للناس و قد ولدتهم أمهاتهم أحراراً . دعوا الناس تختار من هو الأفضل و لن يصح إلا الصحيح ، دعوا الناس يتحرروا من عبوديتهم كي يتمكنوا من الدفاع عن حرياتهم ويستعيدوا ما أحتل من أوطانهم و اجعلوا من سيوف الشام عاصفة الفتح للتوحيد.بقلم ابو حسام

صراع الضمائر

للضمائر أنواع كثيرة ، منها المتصل و المنفصل ومنها الغائب و الملكية فأنت أيها الثائر أي ضمير اخترت ؟؟ هل اخترت الغائب... لتكون غائباً عما أمر به الله ورسوله !! فيغيب ضميرك فلا تتصرف إلا بجبروت و عنفوان ما أنزل الله به من سلطان !! أم أنك اخترت ضميراً منفصلاً عن تقوى الله و منفصلاً عمن يحيط بك!! فلا شفقة فيه و لا مراعاة لهم، فتفعل ما تريد لصالحك الشخصي و لشخصك فقط ...دون الالتفات لمصالح الناس ، أولئك الناس الذين خرجت «لأجلهم و من أجلهم « فأصبحت تهيم على وجهك لتتقلد زمام أمور وتتملكها لنفسك و لنفسك فقط أأجنبي أنت ....؟؟؟ يا من تسمي نفسك ثائراً أي الضمائر أخترت ؟أخشى أنك نزعت الضمير من أحشائك و تخليت عن أخلاقك و انحرفت عن طريق الثورة المباركة و التي انطلقت من شعب مبارك الى طريق الفساد و الاستغلال و الانحلال الأخلاقي ...فانتظر الطامة الكبرى .

معركة تحرير مطار منغ العسكري

■ وقد تم تعيين النقيب أحمد غزالي قائداً للعملية والذي أصيب في الإشتباكات الدائرة اثناء المحاصرة, والآن قائد العملية عمار داديخي والملازم الطيار عدنان صيادي, كذلك انضمت كتيبة البراق للمشاركة في عملية التحرير. ولقد تم استهداف المطار في بادئ الأمر برشاشات الدوشكا و استهداف الطيران الذي كان يمد المطار بالطعام والذخيرة و تم عطب إحدى المروحيات على يد الشهيد أبو أحمد الذي استشهد في اليوم الرابع لمحاصرة المطار وهو أحد قادة لواء سيوف الشام, وعدد الشهداء الذين ضحوا بدمائهم ثمناً لتحرير المطار ثماني شهداء خمس شهداء من لواء سيوف الشام وثلاثة منهم من عاصفة الشمال ومن المتوقع أن عدد جنود الأسد المحاصرين داخل المطار يبلغ /٢٧٥/ عنصراً بين مجند وضابط موزعين على ثلاث كتائب : كتيبة تل عجار , كتيبة الشهابي, وكتيبة المدفعية جانب قرية العلقمية, وأيضاً يوجد حوالي /٣٠/ بيك أب مع رشاشات دوشكا و عشر راجمات صواريخ و حوالي /٣٨/ دبابة و BMB منهم عشرة تقريباً خارج العمل وهناك أربعة مدافع عيار /٥٧/ و عدد من الطائرات الموجودة في المطار حوالي /٣٥/ طائرة من نوع Mi٨ عشرين بالمائة منها لا يعمل .قائد المطار العقيد المجرم علي محمود من قرى الساحل وضابط الأمن كمال خلوف و مهندس السرب غياث أسعد من قرى الساحل السوري أيضاً. و مساحة المطار تبلغ حوالي ٢٠٠ هكتار وقد تم بعون الله تعالى تأمين انشاق حوالي /٥٠/ عسكرياً من داخل المطار و الكتائب المحيطة بالمطار وقد تم استهداف سكن الضباط داخل المطار وقتل حوالي /٤٠/ عسكرياً من المطار و تفجير خزانات الوقود داخل المطار, وبالرغم من الظروف الجوية الباردة و الماطرة إلا أن أبطال الجيش الحر مصرّين على التحرير و تطهير الريف الشمالي لحلب من دنس أزلام النظام, علماً أن مطار منغ العسكري كان يمطر القرى المحيطة به بوابل من القذائف المدفعية والصاروخية منذ بدايات الثورة و قريباً إن شاء الله سوف نزف لكم خبر التحرير والنصر الموزر إن شاء الله.
فريق الحرة

سلاحنا يمكننا من الوصول لقصر الطاغية

قال رئيس الهيئة الموحدة للجيش السوري الحر، إنهم يستطيعون الوصول إلى قصر زعيم النظام السوري، بشار الأسد، بما يمتلكونه من أسلحة. وأوضح العميد سليم إدريس أن سقوط نظام الأسد صار قاب قوسين أو أدنى من التحقق، وأن معركة دمشق الحاسمة اقتربت كثيرًا، وأضاف بعبارات حاسمة «نملك الآن من العتاد والسلاح ما يمكننا من الوصول إلى قصر الطاغية»، رافضا الكشف عن التطور الذي حدث في الأسلحة النوعية التي بات يمتلكها الجيش الحر، معتبرًا ذلك من «الأسرار الحربية»، وفقا لوكالة الأناضول للأنباء. وأشار إلى أنهم حصلوا على معلومات عن هروب أسر كبار القادة العسكريين إلى لبنان والبلاد المجاورة، وكذلك لديهم تسريبات من داخل النظام أن بشار الأسد لا يعلم أحد مكانه، مؤكدا وجود مؤشرات على قرب نهاية بشار الأسد. وأوضح أن النظام لجأ إلى تجميع الوحدات العسكرية في كيان أكبر بعد أن صارت الوحدات بمفردها عاجزة عن مواجهة الجيش الحر مشيرًا إلى «التقدم الذي بات يحرزه مقاتلو الجيش الحر، حيث انهارت قوات النظام في شمال حلب». وأكد أن الأسلحة الكيماوية التي يمتلكها النظام من «أبرز التحديات التي تواجههم»، لكنه أوضح أن لديهم معلومات حول أماكن تواجدها، كما أن هناك توجيهات لكافة الكتائب والألوية العاملة على الأرض بمراقبتها للتدخل في الوقت المناسب للسيطرة عليها عندما تشعر بأن النظام بات قريبا من استخدامها وقلل من قدر ما يشاع عن مخالفات إنسانية يرتكبها الجيش الحر مع أسرى النظام، مشيرا إلى بذل الجهود للقضاء على أي شبهة تعامل غير إنساني مع الأسرى، وقال: «اجتمعت مع قادة الكتائب والألوية واتفقنا على قواعد للمعاملة الإنسانية للأسرى، وسيتم إحالة من يخالفها للقضاء العسكري». وناشد إدريس الضباط وصف الضباط والجنود الذين لا يزالون ضمن قوات الأسد قائلا: «عودوا إلى صوابكم قبل فوات الأوان، فأنتم تعلمون أن هذا النظام سيسقط اليوم أو غدًا، فلا تكونوا أداة لحمايته، ليترككم تواجهون المصير المظلم وحدكم، ويهرب هو إلى الخارج .. نحن في انتظاركم لتقاتلون إلى جانب إخوانكم.. ولكم ما لهم من حقوق، وعليكم ما عليهم من واجبات بلا تفرقة أو تمييز».

لواء يوسف العظمة

صحيح ان سورية لم تنجب خلال أربعين عام ، وصحيح أنها كانت تعطى من الأب (البعث) سموماً لإجهاض تلو الآخر ، لكن بفضل الله لم يكن رحمها عقيم ،فقد حملت بأبطال ، و أنجبت رجال ..... رجال أمسكوا بعنق البعث ، لينهوا عقداً من العبودية ....فانطلقت شرارة الثورة فكان فتيل الحرية قد اشتعل و هيهات أن ينطفئ ،اشعله رجال أحرار انتشروا في كل بقعة من بقاعها و اندرج هؤلاء تحت كتائب و ألوية عدة شكلوها ووحدوا جهودهم فيها ، و نحن بدورنا نقوم بجولات ميدانية نعرف لكم من خلالها عن كل لواء بتشكيلته و هيكليته و مهامه و انتشاره ما أمكن لنا ذلك ، بداية جولتنا كانت شمالاً حيث التقينا بالأخ المجاهد(بسام أحمد حج مصطفى) قائد لواء /يوسف العظمة/ :بدايتاً نريد منك تعريفاً عن تشكيلات اللواء ؟ و أين يعمل الآن ؟لواء يوسف العظمة : هو أحد ألوية عمر بن العاص تشكل من اتحاد عده كتائب مقاتلة من أبناء الكرد و العرب و التركمان المتواجدين في ريف حلب الشمالي من منطقة عفرين إلى منطقة عين العرب، و يضم تحته الكتائب التالية:(كتيبة يوسف العظمة، شهداء قباسين ، نسور كوباني ، سيف الحق ، صلاح الدين الأيوبي ، الشهيد محمد عمرو ، شيخ الشهداء معشوق الخزنوي ،الناصر صلاح الدين الأيوبي ، الخلفاء الراشدين) ما هي الجبهات التي يعمل بها اللواء ؟جميع الكتائب موجودة في الجبهات التالية : كرم الجبل ، مدرسة المشاة ، المداهمة في الهلك ، أحياء حلب القديمة .من هي الجهة الداعمة للواء مادياً و عسكرياً ؟ وما المناطق التي يمثلها اللواء ؟ و هل يتبع لحزب أو جهة معينة؟اللواء لا توجد له جهات خارجية داعمة ، و نتلقى دعمنا ضمن حدود إمكانات قيادة ألوية عمرو بن العاص و الجبهة الشمالية ، و نمثل المناطق التالية: منطقة عفرين و الباب و اعزاز و عين العرب ، و نحن لا ننتمي إلى أي حزب كان أو أجندة سياسية خارجية ، ننتمي فقط الى سوريا الوطن و الشعب .ما هي الاستراتيجية السياسية و العسكرية المتبعة من قبل اللواء في التعامل مع ما يجري في سوريا ؟سياسياً : نحن نعمل ضمن إطار التوافقات والاتفاقات التي تمت مؤخراً و تبلورت في ائتلاف قوى المعارضة و الثورة السورية المنبثق عن مؤتمر وحدة المعارضة السورية في الدوحة .عسكرياً : نحن نعمل على كل الجبهات من أجل تحرير سوريا من عصابات الأسد تحت لواء الجيش السوري الحر الذي هو جيش سوريا الوطني و نرفض أي تشكيلات أو حالات أخرى موازية له أو بديلة عنه .أنتم كأول لواء كردي تم تشكيله في سوريا يقاتل ضد النظام ، ما هو رأيكم بأعمال حزب العمال الكردستاني و مواقفه المؤيدة و الداعمة للنظام ؟ حاول النظام منذ بداية الثورة السورية المباركة تأخير انضمام الأكراد الى الثورة السورية و حاول استقطاب بعض الأحزاب الكردية عبر وعود خلّبية بالحقوق الكردية ، نجحت بعض مساعي النظام عند بعض قيادات الأحزاب الكردية و انخرطت هذه القيادات في مشاريع التهميش و إبعاد الأكراد عن الثورة ، فظهرت هذه الأحزاب بمظهر المتعاون مع النظام ، حيث قمعت المظاهرات و اعتقلت بعض النشطاء الأكراد و قتلت (مشعل تمو و محمود والي و نصر الدين برهك و الدكتور شيرزاد وولات حسي) و مع ذلك لم تفلح في إبعاد الأكراد عن الثورة السورية ، و الآن الأكراد هم جزء من الثورة السورية مع أخوتهم العرب شاء من شاء و أبى من أبى ، و نطلب من أخوتنا دائماً في حزب الاتحاد الديمقراطي أن يقفوا إلى صف الثورة السورية التي ستعيد إلى كل السوريين حقوقهم كاملة ، و منهم الأكراد و التركمان و غيرهم من b k المكونات السورية ، و قد تم توقيع مجموعة من التفاهمات و الاتفاقات بيننا في الجيش الحر و بين ال يعلن فيها الثاني أنه الى جانب الثورة السورية و يتعهد بتسهيل حركة الجيش الحر ورفع أعلام الثورة و k الاستقلال إلى جانب أعلامه في المناطق الواقعة تحت سيطرته شكلياً ، و نرجو أن يتم الالتزام بهذه الاتفاقات .ما هو رأي اللواء بالائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية ، و هل لكم ممثل فيه ؟ نحن نؤيد الائتلاف الوطني كممثل شرعي ووحيد للشعب السوري و ليس لنا حتى الآن ممثل في هذا الائتلاف مع أننا نطالب كأكراد مستقلين أن يكون لنا ممثلين في كل الهيئات و المؤتمرات و اللقاءات التي تعقدها المعارضة السورية في الداخل و الخارج. ما هي الخطة الاستراتيجية للواء في حال تم الإعلان عن مجلس عسكري أعلى في سورية ؟أي عمل يخدم وحدة القوات و ألوية و كتائب الجيش السوري الحر نحن معه وسنؤيده أكيد .كلمة أخيرة تود قولها ؟إلى إخواننا العرب السوريين إننا ننتظر منكم أن تكونوا كأخوة كبار و تكونوا سباقين . للمطالبة برفع الظلم و الاضطهاد التاريخي على الكرد ، و إعطائهم حقوقهم كاملة أسوة بكل أحرار العالم

بدء معركة تحرير حماة

■ استيقظت حماة بعد رقاد من جرحها النازف منذ الثمانينات ،عندما طرقت مسامعها أصوات الحرية ، عن فنفضت جبينها الغبار تضم صوتها لكلمة ((حرية)) إلا ان النظام عاد لوحشيته الدموية و ازداد فيها ، و بدأت معارك الحرية و الى الآن قالها ابطالنا معلنين (معركة تحرير حماة و ريفها) و ذلك في بيان تلاه العميد الركن المنشق أحمد بري ببدء الهجوم العسكري للسيطرة على حماة و ريفها ، و حث فيه كافة المقاتلين على العمل بالتنسيق مع مقر عمليات المجلس العسكري الثوري في المحافظة ، كما قال العقيد الطيار قاسم سعد الدين عضو القيادة المشتركة العسكرية العليا في الجيش الحرّ في بيان الليلة الماضية إنّه طلب من كلّ الألوية والكتائب محاصرة واقتحام جميع الحواجز. وأمهل العقيد سعد الدين الضباط والجنود للانشقاق عن «العصابة» تجنّباً لسفك الدماء و ذكر إنّ العمليات العسكرية تشمل الريف الشمالي والشرقي والريف الشمالي الغربي والجنوبي لحماة، وأشار إلى وجود تواصل مع الحواجز التابعة لقوات النظام، ولفت إلى أنّ معظم الحواجز منهارة وجاهزة للاستسلام، على حدّ قوله. ، و في الآونة الأخيرة يستخدم النظام سلاح الجو بشكل مكثف على المدينة وريفها وكانت لجان التنسيق المحلية قالت في وقت سابق إنّ ٢٥ مدنيا استشهدوا في غارات جوية على بلدة حلفايا بريف حماة الذي يشهد بدوره اشتباكات بين قوات النظام والجيش الحر. ووفقاً للمصدر نفسه استهدفت غارات متزامنة بلدة اللطامنة بحماة أيضا. وفي سياق التطورات الميدانية أفادت الهيئة العامة للثورة بأنّ أهالي بلدة التريمسة في ريف حماة ينزحون جماعياً نحو بلدة حيالين خوفاً من مجزرة بعد تجمّع الشبيحة في قرية الصفصافية القريبة عليها. وتعرضت جل أحياء المدينة للقصف بالمدافع من تلة تشرف على المدينة ، و كل ذلك عاجز عن ايقاف تقدم الجيش الحر لتطهير المنطقة من عصابات الأسد ليمضي و بإصرار و بعون الله نحو الهدف (حماة الحرة

العدو الروسي الجديد

ولم يخوضوا حروباً فيما بينهم. أضف إلى أن روسيا كانت محط احترام أغلب الشعوب العربية بسبب مواقفها المؤيدة والداعمة لقضايانا في المحافل الدولية والإقليمية, والمزود الأول بالسلاح لدول المواجهة. لكن اليوم تغيَّر كل شيء؛ فبسبب تأييدها ودعمها للمستبدين والطغاة العرب راحت تفقد شعبيتها واحترامها لدى المواطن العربي, لاسيَّما بعد تطور الأحداث في سورية ودخول بشار الأسد وقواته الأمنية والعسكرية حرب إبادة حقيقية مفتوحة ضد شعبه, على مرأى من الجميع وأمام صمت العالم المريب؛ وحصوله على الدعم السياسي والدبلوماسي والاقتصادي والمخابراتي والعسكري المباشر من روسيا؛ ووقوف هذه الأخيرة بكل صفاقة إلى جانب الجلاد وقاتل الأطفال والنساء والشيوخ في الأمم المتحدة ومجلس الأمن, واستخدامها حق نقض الفيتو أكثر من مرة, ما هو إلاَّ دليل واضح وصريح على تدخلها السافر في شؤون سورية الداخلية, وخوضها هذه الحرب, وبشكل معلن مع النظام ضد شعبه.. بين ليلة وضحاها أصبحت روسيا – التي كن لها الشعب السوري في السابق كل الاحترام والتقدير – إلى دولة معادية؛ لا تختلف بشيء عن الدول الأخرى المعادية لهذا الشعب؛ بل ربما تكون عدائيتها الجديدة أقوى وأخطر, لأن طبيعة دفاعها المستميت عن الأسد ونظامه لا يحمل أبعاداً اقتصادية وجيواستراتيجية فحسب, كما يصور ذلك أغلب المحللين والمراقبين والصحفيين؛ بل يحمل بين طياته جذوراً دينية عقائدية دفينة. إذ تخاف من تحول الربيع العربي إلى ربيع إسلامي تصل نسائمه إلى محيطها الإقليمي الإسلامي, لذلك تقوم جاهدة بالعمل على إيقافه أو تأجيله أو إبعاده, كيلا يصل إلى هناك, حيث الموروث الإسلامي كامن تحت وطأة ثقل سنوات طويلة من الاحتلال الروسي البغيض.روسيا تعتبر سورية حجر الزاوية في سياستها الشرق أوسطية, ونقطة دفاعية متقدمة لها أمام خطر تقدم الإسلام الجهادي (السني) المندفع شمالاً وشرقاً, ونقطة الوصل بين الامتدادين العربي والإسلامي تجاه آسيا وأوربا عبر البر والبحر, الذين يشكلان الخطر الأكبر على تواجد الجغرافية الروسية في حدودها الحالية...الهدف من الموقف الروسي المتصلب تجاه الثورة السورية هو كبح جماحها وإخماد لهيب نارها ضمن الحدود الجغرافية السورية كيلا تنتقل أقرب فأقرب إلى أراضي روسيا أو مجال مصالحها الجيواستراتيجي في إيران ودول آسيا الوسطى وجمهوريات القوقاز الجنوبي... إننا أمام عدو غير تقليدي بالنسبة لنا.. عدو يجسد أبشع أنواع الاستبدادية الشرقية الظلامية الوصائية المقيتة.. عدو لا يقاتلك مباشرة وإنما يقاتلك بالوكالة عبر عدو محلي غادر.. عدو يقدم كل شيء كي يوقف ثورة الشعب السوري وكفاحه المسلح ضد أكثر الطغاة إجراماً وقسوة وجنوناً... عدو لا يهمه شيء, وقد قام هو نفسه سابقاً في جمهورية شيشانيا بأعمال شائنة لا تقل فظاعة وتنكيلاً عما يقوم به الآن بشار الأسد في سورية؛ إذ يكفي قراءة رواية الكاتب غيرمان سادولايف «عصفور واحد لا يصنع ربيعاً» حتى تتأكد من أن حكام موسكو ودمشق لا يختلفان بإجرامهما ودمويتهما عن بعضهما بعضاً أبداً! علينا أن نعرف أننا لا نقاتل بشار الأسد وحده, بل نقاتل استعماراً مركباً, تتزعمه روسيا الطامحة بقيادة بوتن إلى إحياء المرامي الإمبريالية للإمبراطوريتين الروسية والسوفييتية, والعودة إلى الساحة الدولية بقوة؛ ولكن على حساب شعب مسكين يذبح ويقتل وتدمر بيوته ويهجر من مدنه وقراه... لقد استغلت روسيا الأحداث في سورية لتعوض ما فاتها, لتوقف بشتى الوسائل رياح الربيع العربي المقتربة رويداً رويداً من حدودها؛ وتمنع زهوره من التفتح في موعدها.. كذلك تعمل جاهدة, وبكل ما تملك من قوة, أن تحول الربيع السوري إلى شتاء دموي؛ يحمل في طياته جليداً روسياً قاتلاً! وقوف روسيا الفاضح إلى جانب نظام بشار الأسد أعاد السمعة السيئة لها؛ حيث بدأ بعضهم باستخدام مصطلح «إمبراطورية الشر»؛ الذي أطلقه رونالد ريغان عليها في أواخر أيام الحرب الباردة! لم يدرك الروس حتى الآن, كما أدرك الجميع في العالم, أن بشار الأسد يكذب ويراوغ ويجرم بحق شعبه؛ وأنه يخذل روسيا بتصرفاته الحمقاء.. تعتقد روسيا أنها تقوم بحرب استباقية في سورية, لمنع انتشار الثورة والوصول إلى أراضيها؛ لكنها مخطئة في هذا, لأنها نسيت أن الشعوب وعلاقاتها الودية التشاركية هي التي تحمي الدول من التناحر والعدائية وتحفظها من السقوط والاندحار, وليس العلاقة بين القياصرة والملوك والرؤساء والزعماء والحكومات... لم تفهم القيادة الروسية البليدة يوماً حركة الشعوب؛ ولم تأبه يوماً لمطالبها المنادية بالحرية والكرامة وحقها بالعدالة والمساواة والعيش الكريم...لم يتوقع أحد من الشعب السوري أن تصبح روسيا دولة معادية إلى هذا الحد, وأن يتحول السلاح الذي اشتريناه بمالنا, من أجل الدفاع عن بلدنا ضد أي عدو أو تدخل خارجي, إلى سلاح يقتلنا؛ وبمباركة روسية رسمية.. الأمر لم يتوقف عند هذا الحد, بل مازالت روسيا ترسل السلاح والذخيرة إلى مليشيات الأسد, وتزودها بأنواع جديدة لها أهمية خاصة في قتال الثوار! لم تحترم روسيا مطالب الشعب السوري في التغيير, ووقفت مع نظام يقتل شعبه ويدمر بلده؛ وهي بذلك لم تخسر هذا الشعب فقط, بل خسرت جميع الشعوب العربية قاطبة! إذا كانت روسيا قد خرجت سابقاً من دول العالم بسبب تغير الأنظمة والحكومات فيها, كما حدث في مصر وأفغانستان وإثيوبيا واليمن الجنوبي؛ ومن ثم عادت بشكل أو بآخر. إلا أنها اليوم, وبعد الأحداث التي جرت في بعض الدول العربية وتجري الآن في سورية, ستخرج بفعل الشعوب؛ وهنا مكمن الخطر على روسيا الحالمة بإعادة أمجادها! لقد سقطت روسيا أخلاقياً ومعنوياً في العالم العربي, وأصبحت دولة مكروهة في جميع أقطاره؛ ولم يبق لها سوى القليل القليل من الوقت حتى تخرج من هناك نهائياً وإلى الأبد!

د. علي حافظ

إستبيان

أيام معدودة من بعد انطلاق الثورة الليبية, قام مجلس الأمن باتخاذ خطوات سريعة وقرارات نافذة في فرض الحظر الجوي على الأراضي الليبية, وما هي إلا أشهر معدودة استطاع من خلالها الثوار الليبيون القضاء على حكم القذافي, والانتقال بالبلاد من مزرعة يمتلكها القذافي وأبنائه إلى بساتين تضم جميع أطياف أحزاب وتيارات الشعب الليبي. أما الثورة السورية ومع نهاية عامها الثاني تقريباً نجد أن المجتمع الدولي عاجز عن اتخاذ خطوات فعلية لوقف شلال الدم السوري, اجتماع يليه اجتماع ومؤتمر يليه مؤتمر ومبعوث يغادر و مبعوث يُرسل ومازال الشعب السوري ينزف. فما هي برأيك القرارات المتوقع صدورها من مجلس الأمن خلال الأيام القادمة؟

١- إرسال قوات حفظ سلام إلى سوريا.
٢- فرض الحظر الجوي على المناطق الشمالية في سوريا.
٣- اعتماد خطة جنيف كحل للأزمة في سوريا.
٤- تعطيل أي قرار صادر من مجلس الأمن في ظل وجود الفيتو الروسي-الصيني .

نرجو من الأخوة الكرام التصويت على سؤال العدد من خلال البريد الإلكتروني الخاص بهذه الزاوية : friend-sy-man@hotmail.com وذلك بإرسال رقم الإجابة فقط.

ماذا تعرف عن السياسة ؟

ارتبطت كلمة ((سياسة)) في حس كثير من المثقفين و المتدينين بالنفاق و الكذب, و الانتهازية والاستغلال , والطغيان والاستبداد , حتى صار السياسي المحنك هو من يحسن التآمر على خصومه, و أحياناً على أنصاره ! و يمتلك القدرة على خداع الجماهير ودغدغة مشاعرهم و مداعبة خيالاتهم بالوعود المكذوبة سريعة الزوال . و على صعيد بعض المنتسبين للشرع المطهر غدا النفور من السياسة و أهلها ديناً و ديناً , حتى تعوّذ بعضهم من (ساس) و (يسوس) و غدت عند طائفة رجساً من عمل الشيطان لا يجوز الاقتراب منه , وعند طائفة أخرى هي بمثابة عورة لا يجوز مسها أو كشفها ! و ما كان هذا منهم إلا بسبب ما كان من العاملين بالسياسة من كذب و خداع و غش و مكر وهذا في الحقيقة غير سديد . فليس صحيحاً إذا أخطأ أهل مهنة أن ننسب الخطأ للمهنة ذاتها , و في هذا المقام يقول السخاوي رحمه الله " و من أعظم خطأ السلاطين و الأمراء تسمية أفعالهم الخارجة عن الشرع سياسة فإن الشرع هو السياسة , لا عمل السلطان بهواه و رأيه " . السياسة في اللغة : لفظ السياسة في لغة العرب محمل بكثير من الدلالات و الإرشادات و المضامين , فهي إصلاح و استصلاح , بوسائل متعددة من الإرشاد و التوجيه و التأديب و التهذيب و الأمر والنهي , تنطلق من خلال قدرة تعتمد على الولاية أو الرئاسة . وما جاء في معاجم اللغة يدل على ما تقدم , فقد جاء في تاج العروس في مادة سوس : "سست الرعية سياسة" أي أمرتها و نهتها , والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه , و في لسان العرب في المادة نفسها : "السوس : الرياسة , و إذا رأسوه قيل سوسوه , و أساسوه , و سُوّس الرجل على ما لم يسم فاعله : إذا ملك أمرهم , و ساس الأمر سياسة : قام به , و السياسة : القيام على الشيء بما يصلحه . و السياسية فعل السائس يقال : هو يسوس الدواب إذا قام عليها وراضها , والوالي يسوس رعيته " . والإصلاح في السياسة ليس مجرد هدف أو غاية تسعى السياسة في حركتها لتحقيقه , بل هو السياسة نفسها و حقيقتها إذا فقدته فقد فقدت نفسها . السياسة في النصوص الشرعية : لم ترد كلمة سياسة في القرآن نصاً بل وردت معنى في مفهوم قوله تعالى : { إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها و إذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل} " النساء" ووردت في السنّة في قوله :صلى الله عليه وسلم كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء . و معنى تسوسهم : تتولى أمورهم كما تفعل الأمراء بالرعية . السياسة في مقالات أهل العلم : الذي نحتاجه في هذا الوطن من أقوال أهل العلم قول ابن عقيل الحنبلي فيما نقله ابن القيم عنه في كتابه (إعلام الموقعين) : " السياسة ما كان من الأفعال بحيث يكون أقرب إلى الصلاح و أبعد عن الفساد , و إن لم يشرعه الرسول صلى الله عليه وسلم و لا نزل به وحي .... ما لم يخالف ما نطق به الوحي ". ونشير فقط هنا إلى أن فقهاء الحنفية قصروا السياسة على ما كان من تغليظ للعقوبات .السياسة الشرعية :تنقسم السياسة بحسب مصدرها إلى قسمين كبيرين و قد بين ذلك ابن خلدون عندما تحدث عن وجوب وجود قوانين سياسية مفروضة في الدولة يسلم بها الكافة , و قال : " فإذا كانت هذه القوانين مفروضة من العقلاء و أكابر الدولة و بصرائها كانت سياسة عقلية , و إذا كانت مفروضة من الله بشارع يقررها و يشرعها كانت سياسة دينية نافعة في الحياة الدنيا و الآخرة . و ذلك أن الخلق ليس المقصود بهم دنياهم فقط , فإنها كلها عبث و باطل إذ غايتها الموت و الفناء , و الله يقول : { أفحسبتم إنما خلقناكم عبثاً } ",فالمقصود بهم إنما دينهم المفضي بهم إلى السعادة في آخرتهم . " صراط الله الذي له ما في السموات و الأرض ". فالسياسة تكون شرعية ما دامت مراعية للشرع في التأصيل و التطبيق و الذي يظهر أن عبارة (السياسة الشرعية) لم تكن مقيدة أولاً بقيد الشرعية , انطلاقاً من أن السياسة هي الإصلاح , ولا إصلاحاً حقيقياً إلا بالشرع , فكان إطلاق لفظ (السياسة) بدون قيد كافياً في إفادة المطلوب من عبارة السياسة الشرعية , ثم مع ضعف العلم وعدم الفقه الجيد لسياسة الرسول صلى الله عليه وسلم عند الولاة و عند من تقلد لهم القضاة , صارت السياسة تخالف الشرع , فاحتيج إلى تقييد السياسة بالشرعية لإخراج تلك السياسة الظالمة من حد القبول , وتسمى السياسة الشرعية أحياناً بالسياسة العادلة , و السبب في ذلك أن الذين انتسبوا إلى الشرع قصروا في معرفة السنّة , فصارت أمور كثيرة إذا حكموا ضيعوا الحقوق , و عطلوا الحدود , حتى تسفك الدماء , و تؤخذ الاموال و تستباح المحرمات , و الذين انتسبوا إلى السياسة صاروا يسوسون بنوع من الرأي من غير اعتصام الكتاب و السنّة . و يقول ابن القيم رحمه الله : " و من له ذوق في الشريعة و اطلاع على كمالها , و تضمينها لغاية مصالح العباد في المعاش و المعاد و مجيئها بغاية العدل الذي يسع الخلائق , و إنه لا عدل فوق عدلها , و لا مصلحة فوق ما تضمّنته من المصالح ,تبين له أن السياسة العادلة جزء من أجزائها و فرع من فروعها , وأن من له معرفة بمقاصدها ووضعها ,و حسن فهمه فيها , لم يحتج معها إلى سياسة غيرها البتة , فإن السياسة نوعان : سياسة ظالمة فالشريعة تحرمها , و سياسة عادلة تُخرج الحق من الظالم الفاجر ,فهي من الشرعية , علمها من علمها و جهلها من جهلها " , إلى أن يقول : " فلا يقال : إن السياسة العادلة مخالفة لما نطق به الشرع , بل هي موافقة لما جاء به , بل هي جزء من أجزائه , و نحن نسميها سياسة تبعاً لمصطلحهم , و إنما هي عدل الله و رسوله " .

تقاسم الأدوار ..... وعناية الجبار

لا ينبغي لعاقل متدبر أحداث الثورة السورية المجيدة أن يغفل عن أمرين هامين (الأمر الأول): حينما ترى مجلس الأمن منقسماً انقساماً واضحاً حيال ما يجري في سورية ولا يصدر عنه إلا الشجب والندب ويقف مكتوف الأيدي لا يستطيع إيقاف آلة القتل الوحشية على يد الخائن لشعبه {بشار} ..فعلينا أن نعلم أن ثمة تقاسما للأدوار متفق عليه تحت الطاولة ويجري تنفيذه علناً بما يخدم أهداف إسرائيل وكل القوى التي تعادي وجود قوة عربية إسلامية مستقلة، فأمريكا مثلا تبدي انحيازها للمعارضة شكلاً ، بينما تشجب شح القرارات الحازمة من مجلس الأمن وفي الوقت نفسه تفرض عقوبات على الفصيل الفعال في المعارضة المسلحة {جبهة النصرة} في الوقت الذي يئن مجلس الأمن من الفيتو الروسي الذي يعضده بضباب مكثف وشديد الفيتو الصيني، بينما الاتحاد الأوروبي يصغي بأذنه الماكرة للثوار في نفس الوقت الذي يمنع عنهم أي عتاد عسكري يساعدهم في حسم الموقف وإخراج سورية من عنق الزجاجة الضيق الطويل، وكلما زاد ضغط الدول الداعمة للثورة ترى الوعود من بعض دول الاتحاد الأوروبي بالتسليح وعوداً رنانة مؤقتة فإذا تعاقب عليها الليل إذ بهذه الوعود قد اختصرت ولخصت في بيانات شجب وحث على التنحي لا غير..... والغاية من إطالة عمر النظام ــ مع يقينهم بسقوطه لا محالة ــ (الأمر الثاني) :هو تدمير البنية التحتية والجيش والقوة السورية, علينا أن نعلم أن نجاح الثورة السورية ليس موقوفاً على مجلس الأمن باتخاذ قرار فيه من الدول دائمة العضوية :بالتدخل العسكري ،ولا بإسقاط الفيتو الروسي ولا بيد الناتو ولا هذا ولا ذاك ،وإنما هو بتوفيق وعناية من مالك الملك وملك الملوك الجبار ذي القوة المتين {وما النصر إلا من عند الله} وكل ما يعصف بنا من مآسي ونوازل فإننا نسلم فيها بحكمة الله وإن لم نعلمها ،ونوقن بعناية الله وإن لم نرها، وإن المتبصر بأحداث الثورة والمراقب لرد فعل النظام وكيف أن النظام لم يترك وسيلة من وسائل القمع والقتل إلا واستخدمها ضد شعبه ــ يصعب عليه التصديق بأن هذه الثورة وبعد استشهاد أكثر من أربعين ألف وتشريد أكثر من سبعة مليون داخل القطر وأكثر من نصف المليون نازح خارج القطر وأكثر من مئة وعشرين ألف جريح ومرور قرابة عشرين شهراً على انطلاقة الثورة ،وبعد قمع وحرب عالمية يمارسها المجتمع الدولي على الشعب السوري بصمته العجيب إزاء ما يحصل من تنكيل ومجازر وتشريد على يد النظام السوري البربري. بقلم سليمان الحياني

الحياء

الحياء من أرقى مراتب خلق المسلم ، حين يكمن في تصرفاته ظاهراً و باطناً ، يُكسب الإنسان حلة الجمال و التميز الخلقي مصبغاً عليه لون من بهرج الإسلام ، ((إن لكل دين خلق و خلق الإسلام الحياء))، فالإسلام أتانا بروح الإنسانية فأنزل لها قطرها من الحياء ، فالحياء حياة و الإنسان بلى حياء يموت ضمناً ، و ما يقلقنا حقاً تحلل فلذات أكبادنا من هذا الخلق العظيم الذي علّمه رسولنا الكريم لنا بفعله قبل قوله، فكان جلياً بتصرفاته واضحاً بقسمات وجهه الشريف ، فعن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياءً من العذراء في خدرها فإذا رأى شيئاً يكرهه عرفناه في وجهه) فالمؤمن لا يحتاج أن يزجر ليستحي فإن لم يمنعه ايمانه و لم يدركه حياؤه فكبر عليه أربعاً ، فالكثير من تصرفات شبابنا و شاباتنا تجردت من الحياء و طلقوه طلاقاً بائناً ، ويظهر ذلك جلياً في الكثير من التصرفات كمن اعتاد او تعمد المصافحة لصديقات له بالجامعة أو زميلات العمل أو القريبات ..... فلم يستحي من الله أولاً فهي معصية ،و لم ينظر الى من يصافح ثانياً فيستحي من تصرفه في مجتمعه المسلم ، و رسولنا صلى الله عليه و سلم يقول : ((لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير من أن يمس امرأة لا تحل له)) صحيح الجامع . ليس فقط ذلك فالمظاهر التي نشاهدها في حافلاتنا و أروقت المنازل و أرصفة الطرقات و مختلف المعاملات ... مثالاً واضحاً ، فلا ينفع من بعض الفتيات أن تجلس على كرسي الحافلة و قد لفّت رجلا على أخرى لتعرض ألواناً من مفاتنها بلباسها المتكشف ،ثم توزع ابتساماتها هنا و هناك ساخرة تارة ،و مغرية تارة أخرى ،لتخرج جهازاً قد احتوى بعض موسيقاها الخاصة – بنظرها- في حين ان من في الحافلة قد تمايل طرباً ،وقد صدق الشاعر حين قال :

فتاة اليوم ضيعت الصواب..... و ألقت عن مفاتنها الحجاب
فلن تخشى حياءً من رقيب..... و لم تخشى من الله الحساب
اذا سارت بدا ساق وردق ..... ولو جلست ترى العجب العجاب
بربك هل سألت العقل يوماً..... أهذا طبع من رام الصواب
ما كان التقدم صبغ وجه.....وما كان السفور اليه بابا
شباب اليوم يا أختي ذئاب ..... وطبع الحمل أن يخشى الذئاب

فريق التحرير

الزوجة الصالحة

قال عليه الصلاة والسلام :»أما ترضى إحداكن أنها إذا كانت حاملاً من زوجها وهو عنها راضٍ, أن لها مثل أجر الصائم القائم في سبيل الله و إذا أصابها الطلق لم يعلم أهل السماء والأرض ما أخفي لها من قرة أعين فإذا وضعت لم يخرج من لبنها جرعة إلا كانت لها بكل جرعة حسنة وإن أسهرها ليلها كان لها مثل أجر سبعين رقبة تعتقهم في سبيل الله ... سلامة أتدرين من أعني بهذا ؟ الممتنعات الصالحات المطيعات لأزواجهن اللواتي لا يكفرن العشير». وقال (صلى الله عليه و سلم): «إن حسن تبعل المرأة زوجها يعدل الجهاد في سبيل الله «. وقد روت كتب الأدب والسيرة أن الشعبي لقي شريحاً القاضي فقال له: كيف حالك في بيتك يا شريح؟ قال: منذ عشرين سنة وأنا متزوج لم أجد ما ينغّص حياتي أو يعكر صفائي, قال له الشعبي: وكيف ذاك؟ قال شريح: خطبت امرأة من أسرة صالحة وفي أول ليلة دخلت فيها عليها وجدت كمالاً و صلاحاً فصليت ركعتين من صلاتي شكراً لله تعالى على ما أولاني من نعمة الزوجة الصالحة الأمينة ولما سلمت من صلاتي وجدت زوجتي تصلي بصلاتي وتسلم بسلامي وتشكر شكري ولما خلا البيت من الأحباب والأصحاب أخذت بيدها فقالت: على رسلك يا أبا أمية كما أنت ثم قامت وخطبت تقول :» الحمد لله أحمده وأستعينه وأصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم وأستغفره من كل ذنب أما بعد: فإنني امرأة غريبة لا أدري ما تحب وما تكره فبين لي ما تحب حتى آتيه وما تكره حتى أجتنبه , لقد كان لك يا أبا أمية من نساء قومك من هي كفءً لزواجك وكان لي من رجال قومي من هو كفءً لزواجي ولكن الله تعالى قضى أمراً كان مفعولاً فكنت لك الزوجة على كتاب الله وسنّة رسوله فقد ملكت بشرع الله فاتقِ الله فيّ وامتثل في زواجنا أمر الله فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولك ثم قعدت» . قال شريح: فألجأتني إلى الخطبة في ذلك الموقف فقمت وقلت الحمد لله أحمده وأستعينه و أصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم وأستغفره من كل ذنب أما بعد: فقد قلتي كلاماً إن تثبتي عليه و تصدقي فيه يكون ذخراً وأجراً وفضلاً وإن تدّعيه كان حجة عليك, إني أحب كذا وكذا وأكره كذا وكذا وما وجدت من حسنة فانشريها أو من سيئة فاستريها فقالت لي : كيف محبتك لزيارة أهلي وأهلك؟ فقلت: نزورهم وقتاً بعد وقت مع انقطاع بين الحين والحين فإني أحب أن لا يملونا, فقالت : سمعاً وطاعة, مَن مِن الجيران تحب حتى أسمح لنسائهم بالدخول إلى بيتك ومن تكره حتى أمنع نسائهم من الدخول؟ فقلت لها: بنو فلان قوم صالحون وبنو فلان غير ذلك. و مضى عام كامل , عدت في يوم من الأيام من مجلس القضاء فرأيت في دارنا أم زوجتي فرحبت فيها و سلمت عليها فقالت لي: كيف رأيت زوجتك يا أبا أمية؟ فقلت: هي خير زوجة ولله الحمد وكانت قد علمت منها أنها في أهنأ عيش وأنعمه من فعال ومقال. فقالت لي: يا أبا أمية إن المرأة لا تكون أسوأ حالاً منها حين تدلل فوق الحدود وما أوتي الرجال شراً قط من المرأة المدللة فأدب ما شئت أن تؤدب وهذب ما شئت أن تهذب ,ثم التفتت إلى ابنتها تأمرها بحسن السمع والطاعة. ومضى علينا عشرون عاماً لم أجد ما يؤلمني منها إلا مرة واحدة كنت أنا الظالم فيها. أخوتي الكرام هكذا تكون المرأة الصالحة وما أحوجنا لها الآن فقد قال عليه الصلاة والسلام :» المرأة المسلمة قبر قسم زوجها وتطيع أمره ولا تخرج إلا بإذنه ولا تُدخل عليه من يكره, ولا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر زوجها وهي تستغني عنه». فريق التحرير

فتوى :كيف نتعامل مع الزناة و تجار المخدرات ؟

■ هنا في سوريا انتشرت التجارة في المخدرات , وكثرت الشقق المخصصة لممارسة الفاحشة , ويأتينا من هؤلاء المجرمين من الرجال و النساء , و لا ندري كيف نتعامل معهم ,وكيف نحمي المجتمع من شرهم و إفسادهم , علماً بأن أغلبهم يعمل مع النظام, وجلّ اجتهادهم على إيقاع أفراد الجيش الحر في تعاطي المخدرات أو الوقوع في الفاحشة حتى يفسدوهم , وحتى يجمعوا منهم المعلومات التي ينتفع بها النظام الأسدي في معركته ضد شعبه ,وكذلك يصعب علينا سجنهم مدة طويلة و خاصة النساء , فعددهم كبير و سجنهم قد يجرنا إلى معارك جانبية مع أهاليهم .فنرجو أن تفيدونا بما نبرأ به ذمتنا أمام الله في التعامل مع هؤلاء كما نرجو شيئاً من التفصيل . وفقكم الله لما فيه رضاه .بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله و صحبه و من والاه, أما بعد : فإن القاعدة في حسم المنكر بما ينحسم به من الكلمة إلى السيف , و أن من لم يندفع فساده في الأرض إلا بالقتل قُتل , وذلك بعد استيفاء الضوابط القضائية كافة , شريطة أن لا يؤدي هذا إلى مفسدة أعظم ,فإن مبنى الشريعة كما لا يخفى على تحصيل خير الخيرين ودفع شر الشريرين , وفي مثل ظروفكم تنقلب جميع العقوبات إلى عقوبات تعزيرية فيما يظهر , لانعدام القدرة على إقامتها في الوقت الراهن بغير مفسدة ظاهرة راجحة , لأن إقامة الحدود تحتاج إلى منعة دولة , أو ينتظم لهم كيان جامع , ولما كان الميسور لا يسقط بالمعسور , فما أمكن إقامته من العقوبات مما يحقق مقاصد العقوبة الشرعية من الزجر العام و الزجر الخاص , لا يسقط بالمعسور من إقامة الحدود في الوقت الراهن , قال ابن القيم رحمه الله : «إن النبي (صلى الله عليه و سلم) نهى أن تقطع الأيدي في الغزو , رواه أبو داوود , فهذا حد من حدود الله تعالى و قد نهى عن إقامته في الغزو ,خشية أن يترتب عليه ما هو أبغض إلى الله من تعطيله أو تأخيره من لحوق صاحبه بالمشركين حميةً و غضباً , كما قاله عمر و أبو الدرداء و حذيفة و غيرهم , و قد نص أحمد و إسحاق بن راهويه و الأوزاعي و غيرهم من علماء الإسلام على أن الحدود لا تقام على أرض العدو , وقد أتى بسر بن أبي أرطاة برجل من الغزاة قد سرق مجنة , فقال لولا أني سمعت رسول الله (صلى الله عليه و سلم) يقول : « لا تقطع الأيدي في الغزو « لقطعت يدك . رواه أبو داوود , وقد زاد ابن القيم رحمه الله بياناً فقال : « و أكثر ما فيه تأخير الحد لمصلحة راجحة , إما من حاجة المسلمين إليه , أو من خوف ارتداده و لحوقه بالكفار , و تأخير الحد لعارض أمر وردت به الشريعة , كما يؤخر عن الحامل و المرضع و عن وقت الحر و البرد والمرض , فهذا تأخير لمصلحة الحدود فتأخيره لمصلحة الإسلام أولى « . و معنى هذا أنه يقام عليهم العقوبات التعزيرية ما يردعهم عن جرائمهم ,ولا يثير حفائظ ذويهم ,ولا يجعل منهم طلائع لقوات البغي في صفوف المجاهدين , ولهذا قال الكاساني رحمه الله : « و كذلك لو كان أميراً على سرية أو أمير جيش وزنا رجل منهم أو سرق أو شرب الخمر أو قتل مسلماً خطأ أو عمداً لم يأخذه الأمير بشيءٍ من ذلك , لأن الإمام ما فوض إليه إقامة الحدود و القصاص لعلمه أنه لا يقدر على إقامتها في دار الحرب , إلا أنه يضمنه السرقة إن كان استهلكها , و يضمنه الدية في باب القتل , لأنه يقدر على استيفاء ضمان المال «. فليأتمر أهل العلم و أهل الخبرة من المجاهدين بينهم بالمعروف , و ليستلهموا الله الرشد فيما يقيمونه على هؤلاء من عقوبات تعزيرية , تحقق هذه المصالح السابقة أو جلها , والله تعالى أعلى و أعلم .

هيئة أهل الشام الدعوية

من وحي اللّه أكبر

■ الله أكبر .. الله أكبر .. ما أكثرما نسمع هذه الكلمة في هذه الأيام و ما أكثر ما ترددها الألسنة .. يرددها الناس جميعاً , الصغار والكبار , الذكور و الإناث , و خاصة حين تُرى طائرات النظام , و يُسمع هديرها يملأ الأفاق , و يصم الآذان , أو حينما يمطر النظام البلدات والمدن بوابل من قذائف الهاون و الرشاشات بمختلف أنواعها .هذه الكلمة تعبير عن ذلك الإيمان العميق المختزن في القلوب بأنه لا أحد أعظم من الله , ولا قوة في الدنيا مهما عظمت فوق قوة الله ,و هي تعبير عن يقينهم بأن ليل الظلم و الاستبداد مهما طال , فلابد من طلوع فجر العدالة و الحرية , و أن الله يمهل و لا يهمل ..هذه الكلمة , الله أكبر , تمنح قائلها القوة , فتستهين بكل قوة في الدنيا , و تفتح أمام عينيه نوافذ الأمل بالغد المشرق و تمنحه الصبر و الثبات .. فإما حياة تسر الصديق , و إما ممات يغيظ العدا .فما أروعها من كلمة , و ما أجلها من جملة , إنها إكسير عجيب يقلب الضعف قوة , و الذل عزاً , والقلة كثرة و الفقر غنى , ينطق به المؤمن , و يجري بها لسانه, فتتضاءل الدنيا بزُخرفها و زينتها أمام عينيه حتى يراها لا تساوي جناح بعوضة , و تتصاغر عن الممالك وما فيها من قادة و ملوك و صولجان , فيعتبرها ليست أكثر من دميً متحركة كالتي يلعب بها الغلمان .هذه الكلمة , الله اكبر, يجب أن يعيشها كل مسلم , نطقاً باللسان و ذكراً بالجنان , و واقعاً علمياً بالبدن والأركان . فلقد عاشها من قبل رسول الله (ص) , و كانت حياته كلها بكل لحظة فيها , بكل شهيق و زفير , ترجمة عملية لهذه الكلمة . لقد كان يتمثلها يوم أن جاءه عمه أبو طالب ـــ و قد أكثرت عليه قريش في أمر ابن أخيه محمد (ص) ـ فقال : يا بن أخي إن قومك قد جاؤوني فقالوا لي كذا و كذا فأبقِ عليَّ و على نفسك , و لا تحملني من الأمر ما لا أطيق . وظن رسول الله (ص) أن عمه قد عجز عن نصرته أو قد تخلى عن الذود عنه , فقال عليه الصلاة والسلام عند ذلك : يا عم و الله لو وضعوا الشمس في يميني و القمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه .لقد كان يترجمها رسول الله (ص) خير ترجمة عملية يوم أن جاء عتبة بن ربيعة يعرض عليه ما تتحلب الأشداق إلى عُشر معشاره من المال و الجاه و السيادة والنساء.... فلم يجد رداً عليه خيراً من أن يقأ عليه آيات قرآنية من سورة « فصّلت « ثم يقول له : سمعت يا أبا الوليد ؟ فأنت و ذاك .لقد كانت الله أكبر ملء جوانحه , تنطق بها كل ذرة من جسده الشريف يوم خرج من مكة طريداً و شريداً , ثم لجأ إلى غار ثور مع صاحبه أبا بكر رضي الله عنه , وقد أقبل مشركو قريش يقتفون أثرهما حتى وصلوا إلى فم الغار , عند ذلك بلغ الخوف على رسول الله ما بلغ عند أبي بكر فقال له عليه الصلاة والسلام بكل ثقة : يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما و في ذلك يقول ربّ العزة تبارك و تعالى :(إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا...) «التوبة» و كذلك كان (ص) يعيش هذه الكلمة ـ بكل ما تعنيه من معنى ـ في المدينة المنورة بعد وصوله إليها حتى لقي الله عزّ وجلّ , و كانت هذه الكلمة عنوان تلك الانتصارات الساحقة التي حققها في بدر , و أحد و الخندق وفتح مكة وتبوك وما سوى ذلك من غزوات خاضها (ص) في حياته . و على هذا النهج , و بهذه الطريقة كان أصحابه الكرام رضي الله عنهم يعيشون في ظل الكلمة , ويقومون بما تتطلبه من بذل وتضحية بالنفس و المال والوطن .حيث كان الصحابة مستضعفين في مكة , قلة في العدد , وقد كشّر كبار مشركي قريش عن أنياب الحقد و الطغيان و الغطرسة , مجربين في هؤلاء الضعفاء كل فنون التعذيب و الاضطهاد ؛ لكن ذلك كله لم يفتّ في عضدهم , بل زادهم ثباتاً و إصراراً . و أيّنا لا يعرف بلالاً ذلك العبد الحبشي الأسود الذي كان يلقى على رمال مكة الملتهبة , و توضع الصخرة الثقيلة على صدره ليتراجع عن دينه أو يتخلى عن موقفه .. لكنه لا يزيد على أن يردد هذه الكلمة : أحد أحد !! و من منا لا يذكر آل ياسر , عماراً و أباه ياسراً و أمه سمية الذين كانوا يعذبون في حر الظهيرة , حتى تقتل سمية بطعنة حاقدة من أبي جهل جعلها أول شهداء في الإسلام ! الله أكبر , عاشها أبو بكر الصديق , الخليفة الأول لرسول الله (ص) , فأعاد الناس إلى حظيرة الإسلام بعد ردّة شملت معظم أنحاء الجزيرة العربية , في فترة قياسية من الزمن . عاشها الفاروق عمر , فكان نجماً متألقاً في سماء العدالة الإنسانية , عاشها شهيد الدار عثمان بن عفان, فأرخص ثرواته الطائلة في مرضاة الله و رسوله ,ثم أرخص روحه حتى لا تسيل قطرة دم واحدة يكون هو سبباً في سيلانها. عاشها علي بن أبي طالب فاستهان بذلك البطل المخضرم عمرو بن ود العامري , الذي خرج يوم الخندق يدعو للمبارزة و يقول مستهزئاً : أين جنتكم التي تزعمون أن من قتل منكم دخلها ؟ أفلا تبرزون إليّ رجلاً ؟ خرج له علي رضي الله عنه و ما هي إلا جولات يسيرة حتى أرداه قتيلاً يفحص برجليه كالثور الهائج .. حتى في آخر لحظة في حياته بعد أن ضربه ابن ملجم بالسيف على رأسه ينادي بأعلى صوته :فزت و رب الكعبة !!!و على ضوء هذه الكلمة أيضاً سار أسلافنا الصالحون , ففُتحت لهم البلاد و دانت لهم العباد , فإذا بعروش الظلمة والطغاة و الجبابرة تتهاوى واحداً تلو الآخر , و إذا بتلك المظاهر المزيفة من السلطان والهيبة تصبح تحت أقدام الفاتحين . ثم أتى على الأمة حينٌ من الدهر جادت فيه عن هذا السبيل و تخلت عن أسباب عزتها و قوتها و صدارتها , و أصبحت في الصف الأخير بعد أن مكانها في الصدارة . فضعفت بعد قوة , و ذُلت بعد عزة , و تفرقت بعد وحدة , و سلّمت زمام قيادها لملوك و قادة يتوارثون حكم البلاد , الأبناء عن الآباء , و كأن شعوبهم ليست إلا قطعاناً من الإبل و الغنم , يذكرنا كل واحد منهم بفرعون الذي استخف قومه فأطاعوه , و الذي قال لقومه : (أليس لي مُلك مصر و هذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون) حتى بلغت الاستهانة بقومه أن قال لهم كما ذكر الله تعالى : (أنا ربكم الأعلى) حتى إذا هبت ريح الإيمان , و تفجرت الثورات المباركة التي أوقد شعلتها ذلك الشاب التونسي ((محمد بو عزيزي)) الذي نسأل الله له الرحمة و المغفرة , فيما يسمى الربيع العربي , و إذا بتلك الشعوب النائمة تصحو على هدير « الله أكبر .. الله أكبر « , الموت ولا المذلة و إذا بالمارد يخرج من القمقم و إذا بهذه الأمة تحيا حياة جديدة ملؤها القوة و العزة و الحرية , بعد أن ظن الناس أنها قد ماتت ! و لكن تبيّن للجميع أن رحم الأمة لم يعقم بعد , و أن رحم الأمة الذي دفع بخالد و الزبير و سعد و طارق و صلاح الدين قادر على أن يدفع مثلهم في كل وقت وحين ما دام يرفرف في سماء الأمة .

بقلم الشيخ عبد الله الخطيب

خيارات الأسد تنفد. مع موت النظام أمام عينيه

بقلم: دافيد بلير/دايلي تيليغراف

■ امن خلال تقدير موثوق, فإن الأسد يستنفد جميع احتياطياته المالية بسرعة كبيرة, و على أبعد تقدير فإن جميعها سوف تنتهي في شهر أبريل. و إذا جاءت هذه اللحظة, فإنه سوف يواجه خيارا حاسما إما بالاستسلام أو أن يلقي بنفسه بشكل تام تحت رحمة حلفائه الإيرانيين.

في آخر ٦ شهور تقريبا, فقد انتشر المتمردون على امتداد سوريا وقاموا بقطع طرق إمداد حاسمة, و خصوصا الطريق السريع الممتد من الشمال إلى الجنوب و الذي يصل دمشق مع حلب و الطريق ما بين الساحل و العاصمة. و هذا الأمر جعل من الصعب على السيد الأسد أن يقوم بتزويد قواته بالحاجات الأساسية, ابتداء من المحروقات. لربما أنه لا زال باستطاعة إيران تقديم النفط من خلال ميناء طرطوس على المتوسط, و لكن توجيه هذه الإمدادات إلى الأماكن التي تحتاجها يصبح أمرا صعبا يوم بعد يوم. و بشكل متزايد, فإن القواعد العسكرية السورية أصبحت تمثل جزرا محاصرة بمحيط من المتمردين, مع وجود جنود يشعرون بخطر دائم بتعرضهم للهجوم إضافة إلى افتقارهم للأمور الأساسية. وقد تمثل رد فعل السيد الأسد بالقيام بسحب قواته إلى دمشق و المدن الرئيسة الأخرى. و هذه الخطوة تسهل من عملية إطعامهم و تسليحهم, إضافة إلى إجبار المتمردين على تمديد خطوط الإمداد و الاتصال الخاصة بهم, و التي تبدأ بشكل عام من تركيا و المنطقة الحدودية الشمالية. و لكن الثمن كان غاليا فقد تنازل السيد الأسد عن معظم مناطق الريف لصالح أعدائه. و هذا ما يعطيهم المزيد من الفرص لتضييق الخناق. إحدى محطات الطاقة جنوب دمشق تزود بالكهرباء لما يزيد عن ٨ مليون سوريا في العاصمة و المناطق المحيطة بها. إذا تمكن المتمردون من السيطرة أو استهداف هذا الهدف الحيوي, فإن ما تبقى من الحكومة المركزية سوف يكون عاجزا عن أداء مهامه. فعليا, فإن الوزارات بالكاد تعمل, و ذلك مع رنين الهواتف في وزارة الخارجية دون أي يجيب عليها أي شخص و قيام المسئولين بالانسحاب بهدوء من أماكنهم. ومع موت النظام عن قرب أمام عينيه, فإن لدى السيد الأسد ٣ خيارات واضحة. الخيار الأول, هو السفر إلى ملاذ صديق, ربما يكون روسيا أو مكان ما في أمريكا اللاتينية. الشهر الماضي, نائب وزير خارجيته زار كوبا و الإكوادور و فنزويلا, وربما كانت هذه الزيارة تهدف إلى تمهيد الأرض لخروج الأسد. و لكن السيد الأسد أصر على أنه سوف «يعيش و يموت في سوريا» و في أي حال, فإن حاشيته الخاصة قد تجيره على التنحي بدلا من السماح له بالذهاب. خياره الثاني, سوف يكون القتال, و لربما فهو يراهن على أن أعداءه سوف يقومون بحسابات غير صحيحة. و أخيرا, فإن السيد الأسد قد يتخلى عن دمشق و يتراجع إلى معقله العلوي التقليدي غرب سوريا. قد يوفر هذا الخيار له البقاء, و لكنه سوف يتوقف عن كونه رئيسا للبلاد و سوف يتحول إلى مجرد أمير حرب آخر في بلد مقسم. وفي الأعماق, فإن الأسد سوف يدرك أن حساباته الخاطئة هي التي أبقت له هذا الخيار المؤلم

إمـــا الـــظلم أو الـــظلام

غسان شربل

■ العيش المتواصل مع الأخبار العربية مضر بالمزاج وبالصحة النفسية أيضاً. لهذا اهرب أحياناً إلى المكتبات. ابحث عن كتاب بعيدين ومواضيع بعيدة. ومنذ سنوات تسعفني هذه الكتب في محاربة ارتفاع منسوب الجثث ولوائح الاغتيالات. كنت ابحث عن كتاب في مكتبة حين استوقفني شاب سوري من قراء «الحياة». يعتقد القراء أحياناً أن الصحافي يعرف اكثر مما يكتب ربما بسبب المتابعة المستمرة أو معرفة الأشخاص ومسارح الأحداث. لهذا امطرني الشاب بسلسلة من الأسئلة كشفت عمق القلق الذي يفترسه. سألني:» متى سنستطيع العودة إلى سورية؟ هل صحيح ما يتردد عن أن النظام سيسقط خلال حفنة أسابيع أو شهور؟ هل يمكن أن تغرق سورية في حالة من الصوملة أم ستمضي سنوات من عدم الاستقرار على غرار ما عاشه العراق؟ وهل صحيح أن الحسم العسكري سيؤدي إلى إمساك المتشددين بالسلطة فيكون قدر سورية الانتقال من الظلم إلى الظلام؟ وهل دفع السوريون كل هذه الأثمان للتخلص من تسلط البعث وأجهزته ليقعوا تحت وطأة أفكار شبه طالبانية ستؤدي إلى نهاية سورية التعايش والتعدد؟». أوجعني سؤال الشاب عن موعد العودة. ذكرني بأسئلة كان يطرحها الصوماليون والعراقيون واللبنانيون بعد استباحة بلدانهم من الداخل والخارج. يحلم الشاب بسقوط النظام ولا يرضى بأقل من ذلك لكنه يخشى اليوم التالي بسبب ما سماه «ضعف القوى المدنية والديموقراطية أمام أصحاب البرامج الشمولية والمقاتلين الوافدين من بلدان بعيدة». تحادثنا أمام رفوف الكتب وحاولت مواساة السائل قدر استطاعتي فأنا أيضاً اسأل عن اليوم التالي المفتوح على احتمالات كثيرة. وحين عدت إلى الفندق ظلت عبارة «إما الظلم وإما الظلام» ترن في رأسي على رغم شعوري أن الطريق الثالث وارد وإن كان محفوفاً بالصعاب. ذكرتني العبارة بما قاله لي في دمشق قبل سنوات الشاعر محمد الماغوط في منزل صديقنا المشترك فخري كريم. كان الماغوط مجبولاً بيأسه من الواقع العربي. خاطبني قائلاً:» لا تسقط في الأمل. لا تكذب على نفسك. لا شيء يرتجى ما دام الخيار المعروض علينا هو: إما أبو نجمة (ويقصد الضابط) وإما أبو لحية (ويقصد المتشدد). الأول ينتزع أظافرك والثاني ينتزع حريتك وعنقك. نحن على قارعة التاريخ ولا علاقة لنا بالمستقبل. إننا ننقرض عملياً على رغم امتلاكنا موهبة التكاثر. يجب أخذ عينة من ترابنا إلى مختبرات العالم الراقية. قد تكون المشكلة في التربة نفسها. تنجب ضابطاً أو تنجب طالبانياً. الليل طويل». راودني سؤال صعب. وماذا لو كان الماغوط حياً هذه الأيام؟ ماذا كان سيقول وماذا كان سيكتب؟ بماذا كان سيعلق على بقايا القرى وبقايا المدن وبقايا سورية وبقايا العائلات؟ على بقايا حمص وبقايا حلب وبقايا دمشق؟ على حطام الأسواق القديمة وحطام التعايش وحطام التاريخ وحطام الياسمين؟. كان الماغوط ، كما الشاب الذي استوقفني، مذعوراً من الخيار القاتل بين الظلم والظلام. لكنه كان محظوظاً. ليس فقط بسبب منجم الغزلان البرية في دماغه. وليس فقط بسبب لجوئه باكراً إلى غابة روحه ومخيلته مستدرجاً الأقمار والينابيع وعناقيد الجمر. وليس فقط لأن اللغة كانت تستحم في عينيه وتفر من قبور القاموس. بل أيضاً لأن بائع الصور والسموم حالفه الحظ لمرة إذ غاب قبل أن يشهد أهوال الظلم وأهوال الظلام. أتمنى أن يكون الماغوط مخطئاً. وأن يكون الشاب مبالغاً. هذا الخيار القاتل ليس قدراً. لا بد من نافذة في اتجاه الحرية والديموقراطية والكرامة والاعتراف المتبادل بين المكونات والانتماءات.

التحقيق الدولية تعلن قتال حزب اللّه وعراقيين شيعة إلى جانب النظام

في أول اتهام دولي رسمي لحزب الله بأنه يشارك في القتال الدائر في سوريا إلى جانب النظام، أعلنت أمس لجنة التحقيق الدولية المستقلة المكلفة من قبل الأمم المتحدة بالتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان والمجازر وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية في سوريا، أن أعضاء في «حزب الله يقاتلون أيضا إلى جانب الحكومة السورية»، كما قالت إن مقاتلين من الشيعة العراقيين دخلوا إلى سوريا بهدف القتال. وجاء هذا الإعلان في التقرير الذي أكدت فيه اللجنة أن «الصراع السوري، وبعد عامين، أصبح صراعا طائفيا بامتياز»، موضحا أن «الأقليات المسيحية والدرزية والتركمانية والكردية واللاجئين الفلسطينيين كذلك في البلاد، قد تم جرهم إلى الصراع».

مرحلة كل المخاطر عشية سقوط النظام

عبدالوهاب بدرخان

■ سقوط النظام مؤكد، لكن انتصار المعارضة يحتاج الى تحصين وتأمين، إلا أن القوى الدولية لا تزال تفضّل محاربة النظام بدماء السوريين. اللحظة الآن بالغة الصعوبة، فالسقوط لم يعد مجرد «رهان»، وفق توصيف الأمين العام لـ «حزب الله» الذي يعتبره «رهاناً خاطئاً»، بل أصبح واقعاً مجسّداً على الأرض. لم يعد استمرار القدرة على القتل وتدمير المخابز ومحطات الوقود مؤشراً على تمتع النظام بالقوة والعافية. ولا يشكّل انحسار الدولة بوظائفها الأساسية المعهودة دليل بقاء للنظام. ولا يشير البحث الاميركي - الروسي عن سيناريو نهاية منسّقة للأزمة الى أن النظام سيكون جزءاً من المرحلة المقبلة. ولا تفسير لترحيب الرئيس الروسي بالمبادرة التركية «المبتكرة» سوى أن موسكو تبحث عن مخرج. في هذا السياق لا يعني الظهور المفاجئ والحديث المبرمج لنائب الرئيس فاروق الشرع أن النظام محتفظ بصلابته. وهو ما ينعكس بقوله إن أياً من النظام أو المعارضة لا يمكنه حسم النزاع. فهذه معادلة يعترف بها النظام للمرة الأولى، وإنْ كان استخدمها أمام المبعوثين الدوليين للمحاججة بأن الحل يجب أن يكون سياسياً، لكن وفقاً لـ «رؤيته». كان الشرع يرد على نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف الذي صرّح بأن المعارضة «يمكن أن تنتصر»، كما ردّ عليه حسن نصرالله. هذا التقويم/ الإنذار الروسي هو ما دفع النظام الى الترخيص للشرع بالخروج الى الضوء وبتقديم نسخة منقحة لـ «الحل» الذي «يجب أن يكون سورياً» لكن بصياغة جديدة عبّر عنها بـ «نحن يجب أن نكون في موقع الدفاع عن وجود سورية، ولسنا في معركة وجود لفردٍ أو نظام». لكنّ هناك شيئاً آخر، هو أن محادثات دبلن (كلينتون - لافروف - الابراهيمي) ثم جنيف (بيرنز - بوغدانوف - الابراهيمي) تطرقت الى إحياء «سيناريو الشرع» للمرحلة الانتقالية من خلال تشكيل «حكومة وحدة وطنية ذات صلاحيات واسعة»، أي العودة الى «السيناريو اليمني المعدّل» الذي كانت موسكو طرحته تسريباً منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١١ ثم أعاد وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو طرحه تصريحاً في تشرين الأول (اكتوبر) ٢٠١٢.كان النظام أطاح هذا الاقتراح الذي شكّل أساس المبادرة العربية ثم «اتفاق جنيف»، كما بدّد سواه، اذ كان مقتنعاً بأن الحسم العسكري في متناوله. لكن يبدو أن وصول الثوار الى محيط القصر الرئاسي ومثول النهاية أمام الأنظار أجبراه على شيء من البراغماتية، فهل إن اعادة الشرع الى الواجهة بداية موافقة على «نقل السلطة»، خصوصاً أن «كل يوم يمرّ يبتعد معه الحل عسكرياً وسياسياً»، كما قال؟ لا شيء مؤكداً، فالصياغة الجديدة لـ «الحل السوري» تريده «من خلال تسوية تاريخية تشمل الدول الاقليمية الأساسية والدول الأعضاء في مجلس الأمن». ماذا يعني ذلك؟ عدا أن النظام يعيد طرح نفسه لاعباً ومديراً لـ «الحل»، فإنه يعتزم توظيف الشرع على نحوٍ مختلف عما تتصوّره القوى الدولية. وعدا أن الحديث عن «تسوية تاريخية» اقليمية - دولية يشير طبعاً الى اشراك ايران، فإنه لا يناقض مفهوم «الحل السوري» فحسب، بل يُراد منه فتح خرائط «سايكس – بيكو» بحثاً عن صيغة جديدة لحماية الاقليات وإرضائها.لكن، أين «الدفاع عن وجود سورية» هنا؟ وهل خطّط الشرع أو شارك في تخطيط الدور الذي يمكن أن يُدفع اليه، وهل يستطيع رفضه اذا خالف قناعاته؟ لا معنى للدفاع عن «وجود سورية» اذا لم يكن دفاعاً عن وحدتها، والحال أن نظاماً يهجس بوحدة البلد شعباً ودولةً وأرضاً لا يمكن أن يقدم على هذا التدمير المنهجي للمدن والبلدات وللتراث والثروات، بل هو نظام ينفذ شعار «شبيحته» (الاسد أو لا أحد) أو قولهم «لن يبقى حجر على حجر»، ما يشي بأن هذا ما يفهمه النظام في شأن الإطار الاقليمي - الدولي لـ «الحل»... أي أنه ينطوي على خيارين: التهديد بتصدير الأزمة اقليمياً، أو الشروع في مساومة كبرى.

ستكون بلا شك مرحلة كل المخاطر في سوري

ضرورة الفراق بين الزوجين وحكمه

■. ولذلك أباح الإسلام الطلاق متى توافرت أسبابه و استحالة الحياة الزوجية و استحكم الخلاف حيث قال الله تعالى:(و إن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله و حكماً من أهلها إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما)النساء٣٥. فأمر الله تعالى المسلمين أن يبدؤا أولاً بالإصلاح بين الزوجين وبذل كل ما بوسعهم قبل الوصول إلى الطلاق فإذا اتسعت رقعة الخلاف واستحكم الشقاق فيكون التسريح بإحسان كما كان الزواج بإحسان حيث قال تعالى : (فامسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف)الطلاق ٢. ومن الملاحظ أن الإسلام في أحكام الطلاق كان وسطاً بين الديانة اليهودية والتي أباحته بشروط قاسية جداً ومنهم من منعه نهائياً وحرمه ومنهم من استبدله بالهجر مع بقاء استمرار الحياة الزوجية. وعملت المذاهب الإسلامية على تفصيل حكم الطلاق , فقال الأحناف و الحنابلة :يُكره الطلاق إلا لحاجة ملحة وضرورية استناداً لقوله عليه الصلاة والسلام :»أبغض الحلال إلى الله الطلاق». وقوله:» أيما امرأة سألت زوجها طلاقاً من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة». ثم توسعه الحنابلة في تفصيل حكم الطلاق فقسموه إلى مباح ومحرم وواجب ومندوب , فالمباح : هو طلاق الحاجة, والمحرم: هو طلاق من غير حاجة إليه إلا الإضرار بالطرف الآخر لقوله عليه الصلاة والسلام :» لا ضرر ولا ضرار», الواجب: هو طلاق الحكمين في انشقاق بين الزوجين لأنه الوسيلة الوحيدة, المندوب: هو طلاق المرأة المفرّطة في حقوق الله عز وجل كترك الصلاة والصيام وغيرها من حقوق الله عز وجل ولم يستطع إجبارها وقال تعالى: (ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما أتيتموهن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة) النساء١٩.و كذلك يُسن للمرأة ما يُسن للرجل أن تطلب الطلاق من زوجها أو أن تخالفه إذا ترك حقاً من حقوق الله عز وجل .

حسن الخطيب

كتيبة الكرامة أبناء التوحيد في منبج

تم تحرير كتيبة الرادار بعون الله على أيدي أبطال الجيش الحر, كتيبة الكرامة وبمشاركة عدة كتائب أخرى منها اتحاد المجاهدين في الباب, وكان الإقتحام في ٢٠١٢/١٢/١٣إثناء تحرير كلية المشاة, وكان الإقتحام مخططاً له في التوقيت الزمني الموافق لعملية تحرير المشاة و استغلال انشغال النظام وشبيحته في الدفاع عن المشاة, وكان من الغنائم التي حصل عليها المجاهدون ثلاث مدافع دوشكا ودبابة وعدة أنواع من الذخيرة بالإضافة إلى مجموعة من الأسلحة الفردية و أسرِ عشرة جنود من عناصر الأسد, واستشهد مجاهد واحد هو (أبو النور) .ولكتيبة الكرامة في منبج أعمال مدنية لخدمة الناس منها تأمين ستة محولات كهرباء إستطاعة كل منها ١٦٠٠ واط وكابلات بأنواعها لاستبدال ما أُتلف في مدينة منبج وهذا ما حدثنا به قائد كتيبة الكرامة التابعة للواء التوحيد في منبج أبو شاكر

معبر جرابلس إطلالتك على العالم لتهريب الآثار

■ فرصة لا تفوّت.... أصبح الآن بإمكانك تهريب آثار بلدك سورية بكل مرونة ، تلك الآثار التي تحكي حضارة آلاف السنين ، و تختصر أمجاد أجدادنا العظماء ، و لن تكون لوحدك فهناك في المعبر أناس خير معين سيساعدونك في عملك هذا !! و لكن أحسب حسابهم من الجمل ثلاث أرباعه ،ولو كان لك من الأخوة الشهداء ثلاثة ربما تنافس القائم على أمر المعبر على ذلك المنصب الريادي ، و تلك السمعة التي أكتسبها من تلك التجارة ، فصاحبنا أخ الشهيدين و في كل محفل يقول إخوتي الاثنان استشهدوا في ثورة الكرامة و كأنه يقول ، أي لا تدقق.... و عمنقدم كمان من واردات المعبر المادية أي يعني(بالمشرمحي) بيعونا سكوتكم أو بالأحرى منشتري منكن بس لا تدققوا ، و ع منعطي اللاجئين و الله أطيب أكل!! و كل ما دق الكوز بالجرة و قلنالوا ليش هالفساد عندك ؟؟ بقلك عنا بجرابلس عشائرية ،و ما منقدر نسيّر الأمور غير هيك أي شو صارت جرابلس العراق و بس ما يكون بدها الحجاج ابن يوسف الثقفي ، فنحن جريدة سوريا الحرة نطالب كل من يهمه الأمر و يغار على الوطن و مقدراته الحضارية إيقاف النزيف الحضاري من تلك البوابة و كبح جماح الفساد ما أمكن .....

فريق التحرير

معاناة نازح

■ كثير هو ما عيناه و شاهدناه و خبرناه عن فئات عدة من واقع مؤلم تعيشه عائلاتنا النازحة, إلا أن ما وقفنا عنده مغاير لذلك, فهو من مستوى أكبر من نعيم في التشرد ورتبة أعلى في اللجوء, إليكم ما يقوله أبو يوسف النازح من الحيدرية في حلب:» كنت أقطن في الحيدرية في حلب و أعمل في ورشة للخياطة تسد رمق أطفالي و تعينني في زمان أصبح من الصعب تأمين لقمة العيش, لكن بسبب القصف المتواصل والطيران الحربي المستمر أضطررنا إلى النزوح أنا وعائلتي كما بقية العائلات إلى إحدى القرى في الريف الشمالي من المحافظة, وسكنا في إحدى مدارس هذه القرية, فسألناه بداية: ما ينقصكم في سكنكم من حاجات أساسية؟ فأجاب: لعلك لو سألتني ما الذي يتوفر لدينا الآن؟؟ فنحن من خمسة أشهر وحتى الآن لم نحصل سوى على قدر بسيط من الطحين و قليل من السكر ونسكن الآن في بناء مدرسي قديم لا تتوفر فيه مستلزمات السكن العادي كالحمامات والمنتفعات الصحية. فقلنا له: كيف توفر لقمة العيش لك ولأطفالك؟ فقال: أقوم ببيع بعض السلع البسيطة على أحد أرصفة هذه القرية لا يتعدى رأسمالها ٤٠٠ ليرة سورية, أما تأمين الطعام فنحن من الصباح الباكر نقوم بجمع بعض الحطب لنطهو عليه ما تيسر لنا من بعض الطعام يسد رمقنا ورمق الأطفال, وبسبب عدم توافر الحطب ننتظر طويلاً إلى أن يجهز طعامنا, فنحن عائلة كبيرة تتألف من أربعة أسر و لدينا ما يقارب عشرة أطفال لا نملك ما يقيهم من برد الشتاء, وعند سؤالنا له عن المساعدات الطبية و الغذائية و الغذائية التي تؤمنها اللجان الإغاثية فقال: توجهنا إليهم وطلبنا منهم بعض الأدوية وبعض المواد التموينية فأجابونا: لا يتوافر لدينا ما تطلبه الآن, فتوجهنا إلى أمن الثورة فطالبناهم ببعض المساعدات فلم يوفروا لنا ولو القليل من مادة الخبز, فقلنا له: هل من كلمة تحب أن توجهها إلى اللجان الإغاثية لتقصيرهم في عملهم و احتكارهم المساعدات والمواد الإغاثية؟ فقال: أنا لا أوجه ندائي إلا إلى الله سبحانه و تعالى .فريق التحرير

غنائم تقتل المجاهدين

■ لن ننسى طعم الفرحة التي زارت أريافنا الشمالية ، ولون الراحة التي استقرت بها قلوب الأمهات و البسمة التي ارتسمت على شفاه كل من علا صوته بالتكبير منادياً ((الله أكبر تحررت المشاة)), نعم فعلها أبطالنا المجاهدين المرابطين بعد اشتباكات عنيفة ، و ليالي قاسية من برد الشتاء و حرارة القذائف و دوي المدافع ، تاركتاً جريح هنا و شهيد هناك ،إلى أن صار أمر الله في آخر ليالي المعارك الواقعة في ٢٠١٢/١٢/١٧ ليلاً ، فما الذي حصل ؟؟ و من فقدنا ؟؟ و كيف ؟؟ بعد أن تم اقتحام الأسوار دخلت المجموعات المقتحمة الى معاقل جنود الأسد فاشتبكت معهم مردية من تبقى قتيلاً و آسرةً من استسلم ، إلا أن بعض الثوار لاحت لهم الغنائم فابتدروا اليها مسرعين ولم يكملوا مهمتهم في تطهير المنطقة و التأكد من خلوها من بقايا و فلول الأسديين فأهلكوا من كان في المكان ، فكانوا هدفاً سريعاً وواضحاً لمن كانوا بجانب السور التابع لمعسكر التدريب الجامعي بالدبابة المتواجدة هناك فقتل من كان من بعض القياديين و المجاهدين الأبطال تقبلهم الله من الشهداء ، إلى ان تمت مطاردتهم و تصفيتهم بعد ذلك الحادث ، و كان ما كان مما شاب فرحتنا ، فالعبرة العبرة أيها المجاهدين ، و لنتحسب من مثل هذه الأخطاء الجسيمة و من أسبابها : عدم الالتزام بالأوامر و التقدم العشوائي في حين غلبة الظن بالنصر ، فما لابد منه التزام كلاً منا موقعه و لو تم النصر كاملاً. الانشغال بالغنائم و قبل تطهير المكان و التأكد من خلوه من العدو و ملاحقة الفلول المتبقية . تحرك خط الدفاع الى خط الهجوم .فهنا نسأل : هل من العدل أن تستولي المجموعة على عدد من الأسلحة و الذخيرة التي كانت تحت سيطرة الأسديين في حين أنه تم تحرير المخزن من قبل كتيبة أخرى انشغلت ببعض جرحى أفرادها و لم يأتي من يسعف جرحاها ،و هل من العدل أو نقول من اللائق !!! أن تعدو رؤوس الطامعين قبل أرجلهم الى المكان الذي لم يعرفوه أبداً إلا بعد أن تحرر من قبل الكتائب المجاهدة ؟ و يقومون بسرقة حتى قطع الحديد أو ما تيسر في وجههم حتى من حيوانات كأبقار و غيرها.... ، ألا يرى هؤلاء أنهم يسحبون غنائماً على دماء الشهداء ألا يتركوا ذلك لأهله !!!! فمن قاتل يغنم ...و ليس من نام و بفراشه ينعم ..يغنم !!أم من المنصف أن تأتي بعض المجموعات بعدد من الآليات و المولدات بعد التحرير و لم تشارك في معركة التحرير أو شاركت و لم تشارك الآخرين الغنيمة في حين أن هناك مجموعات تواجدت من بداية المعركة إلى نهايتها و لم تخرج بشيء منتظرة قائد الكتيبة و قسمت الغنيمة التي وزعت أغلبها .لماذا؟؟ هل بات هدفنا من المعركة الغنيمة أم إعلاء كلمة (لا إله إلا الله) فلنأخذ هذه الكلمات بعين الاعتبار و نضع بعض الحلول الناجعة التي تعيننا على عدونا و منها : إحصاء عدد الكتائب المقاتلة و العناصر المؤلفة منها كل كتيبة ستشارك في المعركة لأخذ تسليحها بعين الاعتبار . التوزيع الجغرافي للكتائب و الالتزام بالمكان المخصص لها . تشكيل كتيبة مؤلفة من مختلف عناصر المجموعات تسمى ب (كتيبة جني الغنائم) توكل اليها مهمة جني الغنائم و توزيعها . توعية العناصر قبل التقدم للمعركة و إعدادهم بعدة معنوية تعينهم في حربهم و تذكرهم معاملة رسول الله صلى الله عليه و سلم في معاركه كأسرى الحرب ....أخيراً ننوه الى تأمين عملية نقل الجرحى من قبل الإسعاف بعدد لا يقل عن سيارتا اسعاف قريبة من نقطة المعركة ما أمكن

سورية الحرة
جريدة اسبوعية العدد الثالث بتاريخ ٢٠١٢/١٢/٢٤
رئيس التحرير: خالد الخطيب
محامي الجريدة : حسن الخطيب
مسؤول الاعلام الخارجي : ياسر الحجي
علاقات عامة : مأمون ابو عمر
كادر التحرير : عبد اللطيف الخطيب - أحمد ابو حمزة
الموزع : محمد أبو حميد
الطباعة : ياسر ابو عمار
مساعد مخرج :علاء كبصو
إخراج : محمد كبصو

العنوان سورية - حلب - مارع
طباعة صحيفة الشمس
عنوان صناعية صغيرة - شارع ١٤٦ – رقم ١١
الشهيد كامل – غازي عنتاب - تلفون ٠٥٣٩٩٣٩٠١٨٤
E-mail:soriaalhora1@gmail.com

الشهيد أحمد حومد

■ الشهيد احمد حومد هو من مواليد تلرفعت ١٩٨٠ متزوج ولديه اولاد الشهيد احمد حومد هو احد ابطال الثورة السورية وهو اول من نال شرف الشهادة في مدينة تلرفعت بتار يخ٢٠١١/٩/١ وذلك على ايدي الامن والشبيحة عند اقتحامهم لمدينة تلرفعت لقمع المظاهرات السلمية واثر ذلك الاقتحام استشهد البطل احمد حومد بطلق ناري غادر واصيب اكثرمن خمسين شخصا بجروح خطيرة وبعضها قاتلة بقلم.... علاء كبصو

أعجز الناس من عجز عن إصلاح نفسه

كثيرا ما نقف أمام المرآة لكي نتأمل بشرة وجهنا بدقة ونبحث عن تلك العيوب الصغيرة المتناثرة هنا وهناك .

ولكن كثيرا ما نغفل عن عيوب وتشوهات وخبايا داخل النفس .

نحن كثيرو التامل في الناس من حولنا , ولدينا قدرة كبيرة على النقد والتحليل لظواهر الآخرين وبواطنهم , وسرعان ما ينعكس على آرائنا فيهم فننتقد فيهم طريقة كلامهم وذوقهم في المأكل والملبس وحركاتهم وقد يصل بنا النقد إلى خبايا النفوس وكثيرا ما نتقد فيهم طباعا وتصرفات نقوم بها نحن .

دعونا ندير المرآة باتجاه أنفسنا وبدلا من أن نتأمل فيها كما اعتدنا جمال الطلعة وحسن ترتيب الشعر , وبديع الزينة والمكياج وبدلا من أن ندقق عن حبة أو شامة أو انتفاخ تحت الجفن او سحجة هنا أو هناك , بدلا من ذلك كله دعونا نبحر في أعماق نفوسنا , ونقف بجرأة وقوة متأملين ما تعكسه هذه المرآة المكبرة من دواخل نفوسنا وبما تحمله من أفكار وعواطف ومعتقدات ونوايا .

إن الله سبحانه وتعالى لا ينظر إلى صورنا وأجسادنا وإنما ينظر إلى قلوبنا .

دعونا نعالج هذا الباطن من أمراضه المستفحلة قبل فوات الأوان وكلنا يحفظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم :

(إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل إمرئ ما نوى)

إذن فمعرفة الباطن وتفقد علله ومعالجة أمراضه من الأمور الأساسية لضمان السعادة في الدنيا والآخرة.

فقد تعيش حياتك كلها وتجد في النهاية أنك تعرف عن الآخرين أكثر ما تعرف عن نفسك .

فلا تنتظر معجزة تحدث لتغير حياتك أو مصيبة تدفعك للتغيير مرغما فالعاجز يسمي الاستسلام توكلا وقصر الهمة قناعة .

ولنتذكر قول الله تعالى :

(ونفس وما سواها *فألهمها فجورها وتقواها *قد أفلح من ذكاها *وقد خاب من دساها) الشمس ٧-١٠.

وصدق سبحانه وتعالى إذ يقول :

(إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) الرعد ١١ .

د.خالد الحافظ

الشهيد الاعلامي حسام ارمنازي

■ ولد في حلب .... وقتل في حلب

بينهما ٢٥ عاماً كانت كافية ليترك فيها حسام أثره على الكثيرين ممن عرفه بل لا أبالغ إن قلت أن حسام ترك أثراً حتى على من تعرف عليه بعد مقتله رحمه الله .. «حسام لم يكن مقتول العضلات ، حسام كان ببساطة إنسانا مؤمنا ، كان لطيفاً ومؤدباً» حسام لم يكن شيخاً أو عالم دين ، ولكن هذا لم يكن حائلاً من أن تتحسس تدينه وغيرته على دين الله ، وكانت هذه من أكثر الأشياء التي جذبت قلوب الناس إلى حسام ... كان غيوراً على دين الله غيرة ممزوجة بالأدب مخالطة بالعزة والكرامة .. غيرة بأدب بلا تمييع .. نعم ، كان هناك الكثير لنتعلمه من هذا العملاق ، ولكن قدر الله واقع لا محالة .. فلله ما أعطى ، ولله ما أخذ ، وكل شيء عنده بقدر ، فلنصبر ولنحتسب..حسام جرح في القلب يأبى أن يلتئم ، بل لا أريده أن يلتئم ، فهذا الجرح هو ما بقي لي من ذكراه ، وما أحلاها من ذكرى ي المعركة التي استشهد فيها حسام تعطلت روسيته فجلس جانباً منفرداً يدعوا الله .. أحسبها كانت دعوات صادقة مخلصة ... ثم تطوع لقيادة المصفحة فأتته رصاصة قناص كانت سبباً في مقتله .. رحمه الله ..حسام الدين (عرفناه بهذا الإسم) كان هو دائماً من يذكرنا قبل كل معركة أن نجدد النية ونخلص لله تعالى حتى إذا قتلنا تحسب لنا شهادة بإذن الله..كان حسام الدين أغيرنا على دين الله وأرفقنا بالناس ..

من مثله بشار !!

■ لا تفهموه خطأً فقصده.... نبيل
غاياته جميعها شريفة.... نظيفة
ليس عليها أبداً.... غبار
من مثله بشار !!
ثم أعلموا بأنه حكيم
ويضع الأمور في نصابها الرصين
من مثله بشار
الحمل الوديع ....من ليس يؤذي نملة أو ربما صرصار
أراح كل الناس من آلامها ..
من زحمة الادواء و الأمراض..
أنقذها من فقرها المريع..
ومن غلاء السوق و الأسعار..
أزاح عن كاهلها عبئ الحياة كله... و فوق ذا...
أبدلها بدورها الجنان و الأنهار...
من مثله بشار...
و لا تقولوا هدم البيوت ....
فهذه القيادة الحكيمة ....نظراتها ثاقبة بعيدة
و ليس في مقدورها أن تخطئ القرار..
فقد رأى قائدنا المفدى ..بكل ما نملكه من أحذية ..
بيوتنا القديمة المتردية ...تريد أن تنقض ..
هدمها لأنه يريد أن يقيمها فمهدّ الطريق للإصلاح....
كي يحسن البناء و الإعمار ...
من مثله بشار !!
و لا تقولوا شرّد الآلاف ..
فشعبه مرفّه و عيشه رغيد..
فودّ لو يذيقه طعم الشقاء و الأسى...
كي يدرك البؤس الذي...تعيشه الصومال ..
و غزة الجريحة ...
فيا له من قائد حكيم ...احساسه بشدة مثار ...
أزال الله ظله و كبّه في النار .... و كبّه في النار ...

تميم اليونس

العنف ضد المرأة

من حق كل إنسان ألا يتعرض للعنف وأن يُعامل على قدم المساواة مع غيره من بني البشر باعتبار ذلك من حقوق الإنسان الأساسية، التي لابد من الالتزام بها احتراما لحقيقة الوجود الانساني وجوهره الذي به ومن خلاله يتكامل المجتمع ويرقى، وعندما تُهدر هذه الحقوق فإن العامل الإنساني مؤداه السقوط والتلاشي؛ الأمر الذي سينعكس من دون شك على واقع المجتمع ومستقبله. ودور المرأة مثل دور الرجل في بناء المجتمع على مختلف الصعد والمستويات ، ولن تستقيم الحياة في حال عدم الاعتراف بحقوق المرأة الأساسية وفي الطليعة منها حقها بالحياة والأمن والكرامة. والعنف أو التهديد به يقتل الإبداع من خلال خلقه لمناخات الخوف والرعب الذي يلاحق المرأة في كل مكان. وحينما تكون المرأة ضحية الأضرار المتعمد جراء منهج العنف فإنها تفقد إنسانيتها التي هي هبة الله، الأمر الذي ينتفي معه أي دور بناء لها في حركة الحياة. إن حقيقة أن مئات من النساء السوريات يتعرضن للعنف في ظل الثورة السورية تؤكد بأنها مشروع التضحية الأول، وهي النافذة الأكثر قلقاً؛ فهي أم الشهيد، وزوجة المعتقل، ومتظاهرة، وممرضة، ونازحة، وشهيدة، وموضوع انتقام. و التقارير الصادرة عن منظمات حقوق الإنسان إلى أن المرأة السورية هي الضحية الأولى في الثورة السورية. حيث أنها أصبحت وسيلة انتقام وفق التقارير الأولى لمنظمة «هيومن رايتس ووتش». وقد تم تثبيت أكثر من ٣٧٠ حالة اغتصاب؛ وعدد المغتصبات في سجون الاعتقال إلى حوالي ١٥٠٠ امرأة. والجدير بالذكر بأنه لولا الصمت والخوف من العار، ونظرة المجتمع المشوهة لضحايا الاغتصاب لظهرت الأرقام الحقيقية التي هي أضعاف ما ذُكر حتى الآن. فالرجل الشرقي عموماً محروم جنسياً، وحالة الفوضى والدمار في البلد أيقظت فيه الجانب اللاأخلاقية ، وجعلته فريسة غرائزه، وبذلك ظُلمت المرأة السورية مرتين، مرة بانتهاك كرامتها ومرة أخرى في السكوت عن الجلاد. إن إخفاء جريمة الاغتصاب خوفاً من الفضيحة دليل صارخ على الإشكالية البنيوية في مجتمعاتنا الشرقية، حيث أن جريمة الاغتصاب وفق القيم الشرقية يلحق العار في المنظور الشرقي بعوائل الضحايا وبينتهن الاجتماعية. إنَّ محاربة العنف- كحالة إنسانية وظاهرة اجتماعية - عملية متكاملة تتآزر فيها أنظمة التشريع القانوني والحماية القضائية والثقافة الاجتماعية النوعية والنمو الاقتصادي والاستقرار السياسي الديمقراطي، وهنا يأتي دور المجتمعات المدنية بمؤسساتها الفاعلة لإيجاد وحدة تصور موضوعية متقدمة، تساهم في نشر قواعد سلوكية حضارية لمساندة أسر الضحايا وتوعيتها، وإفهامها بأن ضحايا الاغتصاب هن ضحايا الظلم والاستبداد، ولابد من الوقوف معهن، والإعلاء من شأنهن عوض العكس.

لابد من فاعلية نسوية تتمحور حول ضرورة تشكيل مؤسسات مدنية لحفظ كيانها الإنساني والوطني، ولابد أن تقوم هذه المؤسسات على العمل الجماعي والمعتمد على نتائج البحث العلمي وعلى الدراسات الميدانية حتى تتمكن الجمعيات والمؤسسات النسوية من الانخراط الواقعي المؤثر في نشاطات وفعاليات المجتمع المدني الذي يظل حامي الديمقراطية وحقوق الإنسان.

أود أن أؤكد بأن سقوط النظام لا يعني نهاية مأساة السوريات، حيث هناك ثورة مجتمعية قيمية تنتظر المرأة السورية لتزيح القبح والتشويه من عقلية الانتقام المؤلمة.

أمينة بريمكو

صوت هدير الجمل

صوت هدير الجمل ..... بهتاف شعب أعزل
أفزع قلب من على .....عرش البلاد يعتلي
حاكمنا...قائدنا.....سلطاننا المبجل
أغبى و أطول حاكم.....يا للطويل الأهبل
أفزع قلب بطة.....هتافه هيا ارحلي
فقوقأت و قوقأت..... ولي ولي يا ويللي
فقال لا تقوقلي..... و حقق المطلوب لي
قالت لنا لا ابتغي..... حلاً ولن أتحول
فقلنا له ستخسري.....و تسحقي بالأرجل
قالت أنا أسحقكم.....بكذبي الموصل
فكل ما لقنته ..... أعلامي المضلل
بكل ما حشدته..... بأي شيء طاب لي
قلنا لها هيا اهدئي.....وانصتي لا تعجلي
لا لن تصيري أبدا ..... ان طرت لا لن تصلي
قناصنا مرتقب.....طيري و ما شئتي افعلي
وصدرنا متقد.....ستصبحي بالموصل
يا بطة حمقاء لم ..... تسمع بقول القائل
الله يمهل عبده .....لكنه لا يهمل

تميم اليونس

قصة شعب

تغنّت شعوب بثوراتها ... وفكّت بذلك ثُقلَ الحديد
وقامت شعوب و شعبي أتى ... يريد الحياة بثوب جديد
أبشار إرحل وأوقف دماً ... وأنصت لشعبك ماذا يريد
فقد هبّ في وجهك المعتدي ... وجاء يريد نظاماً جديد
وقدّم في ذاك أرواحه ... وفي كل يوم يَزفّ شهيد
وكنت جهولاً فدمرته ... و يا حسرتاه قتلت المزيد
أتقتل شعباً يريد الحياة ... أهذا بربك أمر رشيد؟
أتقصف.. تضرب لامانعاً ... أتملكنا كلنا كالعبيد؟
فما ذنب طفل ليبكي أباه ... وما ذنب جد ليرثي الحفيد؟
وما ذنب أم بكت ابنها ... بدمع هتون وكان الوحيد؟
فإنا لنقسم بالنازعات ... وبالذاريات و آي الحديد
سنبقى نهز كيانك حتى ... يُدمر والقصر حتى يميد

منتصر اليونس